جـــــــامعـة زيـــــــان عـــــاشور بالجـــــــــلفة

كلية الحـــــقوق والعلوم السيـــــــــــــاسية

قسم: العلـــــــــــــوم الســـــــــــياسية

العلاقات الجزائرية السعودية في ظل المتغيرات الاقليمية الجديدة 2016/2011

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر في العلـــــــــوم الســـــــــياسية

تخصص: تحليل سياسة خارجـــية

من اعداد:

- رحمـــــــــــــون احمد لمين

الموسم الجامعي:

2017/2016

جـــــــامعـة زيـــــــان عـــــاشور بالجـــــــــلفة

كلية الحـــــقوق والعلوم السيـــــــــــــــاسية

قسم: العلـــــــــــــوم الســـــــــــياسية

العلاقات الجزائرية السعودية في ظل المتغيرات الاقليمية الجديدة 2016/2011

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر في العلـــــــــوم الســـــــــياسية

تخصص: تحليل سياسة خارجـــية

من اعداد االطالب::

رحمون احمد لمـــين

من اشراف الاستاذة:

عصبي حليمة

الموسم الجامـــــــعي:

2017/2016

جـــــــامعـة زيـــــــان عـــــاشور بالجـــــــــلفة

كلية الحـــــقوق والعلوم السيـــــــــــــاسية

قسم: العلـــــــــــوم الســـــــــــياسية

العلاقات الجزائرية السعودية في ظل المتغيرات الاقليمية الجديدة 2016/2011

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر في العلـــــــــوم الســـــــــياسية

تخصص: تحليل سياسة خارجـــية

من اعداد الطالب:

ـ رحمـــون احمد لمين

من اشراف الاستاذ:

ـ عصبي حليمة

لجنة المناقشة:

ـ الاستاذ(ة): عصـبي حليـــــــــمة مشرفا

ـ الاستاذ. بلخيرات حوسين رئيسا

ـ الاستـــاذ :. رمضاني مفتاح مناقشا

الموسم الجـــــــامعي:

2017/2016

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله العلي القدير الذي سدّد خطانا وألهمنا القوة والصبر ليخرج هذا العمل إلى النور وبارك لنا في ثمرة جهود السنوات لقوله تعالى: " وأشكرو لي ولا تكفرون" البقرة 152.

كما نشكر الأستاذة: عصبي حليمة التي ساعدتني في تجاوز صعوبات البحث منذأن كان فكرة إلى أن اكتمل.

كما اتقدم بالشكر إلى كل أساتذة العلوم السياسية الذين درسوني طيلة المرحلة الجامعية. كما لايفوتني واشكر من ساعدني من قريب أو من بعيد.

وفي الأخير لا ننسى كل من شجعني، ولو بكلمة أو ابتسامة، وخاصة بالدعاء إلى كل هؤلاء كلمة شكر وعرفان على تعاونهم معنا.

شكرا جزيلا.

إهـــــــــــداء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

و صل على سيدنا محمد في الأولين و الآخرين و في الملا الأعلى

إلى يوم الدين و على آله و أصحابه و سلم تسليما .

اهدي ثمرة انجازي المتواضع إلى أمي الغالية .

إلى أبي أطال الله في عمره

و الى إخوتي و أخواتي

و إلى زملائي في الدراسة

إلى كل من معارفي

وأخص بالذكر كل من : عمر , خالد , ايوب , مداني, سليم ,عائشة , نور ,نايل

مقدمة:

لـقد عـرف الـعالم العربي تـغيرات كبـيرة غـير مسبوقة وغير متوقـعة , بحـكم طبـيـعة الانظمة الحاكمة في هذه الدول ذات الطابع التسلطي و القمعي رغم إختلاف هذه الانظمة إلا أنها تشترك في الشمولية وأزمة شرعية ,كانت الدول العربية مقـسمة إلى محـاور قبل حدوث التـغير فكان محور المـمانعة يضم سوريا و بعض الفصائل الفلسطينية إضافة الى حزب الله اللبـناني , أما مـحور الإعـتدال يضم كل من مصر والسعودية و الأردن ودول الخـليج , رغم انه كان هنـاك ارهاصـات لحـدوث تغـيرات بعد سقوط العراق حيث كانت نقطة التحول , حيث لم يستطيع العراق إعادة الهيبة لـمؤسسات الـدولة الـعراقية وتصاعد النزعة الـطائفية في المنطقة و التدخل الأجـنبي في المنطقة خـصوصا إيران التي إستغلت الفراغ في العراق لكسب نفوذ هناك , الا ان هذه التغيرات لم تكن متوقعة بهذا الشكل الذي جاءت به , بسبب وجود فساد سـياسي واداري ومـعاناة اقتصـادية , رغم ما تملكه الدول العربية من إمكانيات إقتصادية لم يتم إستغلالها وشعوبها لا تزال تعيش حاة فقر وتهميش و حـالة إقتصـادية صعبة وعدم التوزيع العـادل للـثروة في البلدان العربية , فمن يعرف طبيعة الانظمة العربية يرى ان الاستقرار فيها تجسد طيلة السنوات الماضية بسبب عدم وجـود فـصل بين المؤسسة العسكرية والانظـمة الحاكمة وكذلك سيطرة الدولة على كل مرافق الحياة من خدمات اجتماعية واقتصاد فنجد غالبية رجال المال والاعمال اما جزء من السـلطة او مؤيـدين للسلطة في هذه البلدان , وكذلك عدم وجود معارضة قوية التي من شـأنها ان تصنع التغيير وتغييب دور منظمات المجتمع المدني و الطبقة المثقفة عن الحياة السياسية وتهميشهم لقد اختلفت حدة التغيرات من بلد لاخر , ففـــي تونس ومصر كانـت اقل حـــدة مـنها في الدول الاخرى التي شهدت حراك مقارنة بليبـيا التي فـــقدت مؤسسات الدولة بحكم ارتبـاطها بشخص القذافي وفي اليـمن وسوريا هناك صراع على السلطة بين المعارضة و الانظمة الحاكمة ,وقد مست هذه التغيرات كل الجوانب الامنية والسياسية والاجتـماعية والاقتـصادية ففي الجانب الامني هـناك انـفلات امني كبيـر و ظهور جماعات ارهابية تضاهي قوة الجيوش النظامية مثل ما يطلق عليه تسمية تنظيم الدولة الاسلامية الذي يتواجد تقريبا بكل الدول التي حدث بها حراك شعبي , اما الجانب الاجـتماعي فهـناك

تهجير عرقي ممنهج في كل من العراق وسوريا , اما اقتصاديا فقد عرفت هذه الدول تدهور اقتصادي كبير واستيلاء الجماعات المسلحة على مصافي النفط في العراق وليبيا واصبحت تسوق البترول في السوق السوداء , اما سياسيا فقد شهدت صعود اطراف جديدة للسلطة ليس لها خبرة في الحكم و اغلبها يحمل ايديولوجيا اسلامية مثل الاخوان المسلمين في مصر قبل الإنقلاب عليهم و حركة النهضة في تونس التي تسيطر على اغلبية مقاعد البرلمان في تونس . صعود قيادات جديدة للحكم في هذه الدول و تدهور الوضع الامني في دول الجوار السعودية نقصد هنا اليمن و مصر بحكم مكانة مصر وثقلها العربي بالاضافة الى احداث البحرين التي لها نفس التركيبة السكانية ونظام الحكم مع السعودية الذي جعل السعودية تتخوف من عدوى الحراك العربي خاصة ان شعب السعودية يحمل ايديولوجيا اسلامية متشددة , و من تدهور الوضع الامني في الجوار هذا بخصوص السعودية اما فيما يخص الجزائر فبالاضافة الى الاحداث في تونس و انهيار الدولة الليبية و سيطرة الميليشيات المسلحة على الوضع هناك و طول الحدود الجزائرية الليبية و الاوضاع في شمال مالي و بالاضافة الى العلاقات الجزائرية المغربية المتوترة جعل الجزائر في مأزق امني وتهديد حقيقي من كل الجوانب استنزفها اقتصاديا و عسكريا فقد اصبح الجيش الجزائري بحالة تأهب , فأصبح البحث عن حلول من اجل حماية امنها امر ضروري خاصة ان الاوضاع الإقليمية في تدهور مستمر , فرغم مرور اكثر من 5 سنوات على انطلاق اول شرارة للتغيير بتونس لحد الآن لا توجد رؤية واضحة او تصورا محتملا لما ستؤول إلية الاوضاع في ظل هذه الفوضى العارمة و ما زاد الطين بلة هو تدخل اطراف اقليمية و دولية في تغذية الفوضى الحاصلة في هذه البلدان وأصبح الوصول إلى حل نهائي أمرا صعب للغاية واصبحت كل الإحتمالات مفتوحة ومتوقعة مستقبلا ,بعد أحداث مصر وأزمة سوريا وسقوط العراق لم يبقى هناك الا دولتين عربتين تشكلان القوة الإقليمية في الوطن العربي وهما السعودية والجزائر بحكم امكانياتهما العسكرية والاقتصادية و حجم الاستقرار السائد في البلدين مقارنة بباقي الدول العربية ,فالجزائر دولة محورية في منطقة المغرب العربي و السعودية دولة مؤثرة في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربي ,وفي هذه الدراسة سأحاول ابراز تعامل الدولتين مع هذه الاحداث و مدى تأثيرها على سياسة البلدية الخارجية و مدى تاثيرها على علاقة البلدين وسنبرز هل هناك

تعاون لتجاوز هذه المرحلة الحرجة ام هناك تنافس على النفوذ ام ان هناك خلاف في الرؤى حول هذه الاحداث , فـتاريخيا كان الـتوافق بين البــلدين نتيـجة حدوث تقارب وجهات النظر في القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلســطينية و دعم تقرير مصـير الشــعوب من خلال حركة عدم الإنحياز.

مشكلة الدراسة :

تختلف العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية للدول وهناك ما هي داخلية و هناك ما هي خارجية , ومن خلال هذا البحث اردت أن أجيب على الـتساؤل التالي ما هو واقع العلاقات الجزائرية السعودية في ظل المتغيرات الإقليمية الراهنة؟

أسئلة فرعية :

ما المحددات التي من خلالها تحديد الدولتين سياستهما الخارجية ؟

ما هي الأهمية الاستراتيجية للبلدين ؟

ما مدى التوافق والإختلاف بين البلدين حول القضايا الإقليمية ؟

ما هي دوافع العلاقات الجزائرية السعودية في ظل المعطيات الراهنة ؟

الفرضيات :

- المؤشر لامني والبعد الاقتصادي هما المتغيرين الاساسيين للعلاقات بين البلدين في الوقت الراهن .

- إختلاف في الرؤية للتهديدات , بحيث أن السعودية ترى أن إيران العدو الأول لها أما الجزائر ترى أن المغرب هو المنافس لها في المنطقة

- للسعودية أهمية إستراتيجية أكبر لدى الدول الكبرى , بحيث أن موقـعها في الشرق الأوسط وسط منطقة تجاذبات دولية جعل منها ذات أهمية أكبرمقارنة بالجزائر.

- تختلف الدولتان في تعريف الخطر , حيث أن الجزائر تنتهج سياسة دفاعية و عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى ,أما السعودية فترى أن منطقة الخليج و اليمن هي إمتداد لأمنها وأي مساس بهذه الجغرافيا هو تهديد مباشر لها .

مبررات اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية :

اثرت الاحداث الاخيرة كثيرا على العالم العربي وجعل منها محل دراسة واهتمام تعتبر الجزائر و السعودية الدولتين العربيتين اللتان لم تمسهما رياح التغيير و هما القوتين العربيتين اللتان يفترض بهما القيام بدور فعال من اجل اخراج المنطقة العربية من هذه الفوضى وبناء استراتيجية عربية موحدة من اجل حماية الامن القومي العربي خاصة في ظل الإمكانيات الكبيرة التي تزخر بها الدولتان سواء عسكرية او إقتصادية ,ومدى تأثرها بسقوط بعض الأنظمة الحليفة لها مثل نظام مبارك حليف السعودية ونظام صدام حليف الجزائر .

الأسباب الذاتية:

من بين الاسباب الخاصة التي جعلتني اتناول هذا الموضوع هو محاولة معرفة الأسباب والظروف التي وقفت حاجزا أمام لتطور العلاقات العربية العربية عموما والعلاقات الجزائرية السعودية خصوصا ,و التي تعرف ديناميكية متذبذبة احيانا تقارب وتفاهم واحيانا خلافات, ومن وجهة نظري أن أي تفاهم في العلاقات بين السعودية والجزائر سينعكس ايجابا على العلاقات العربية العربية لما للبلدين من تاريخ ووزن استراتيجي عربي وهذا ما اثبتته التجارب التاريخية خاصة في عهد الملك فيصل وبومدين عندما كانا على راس الحكم في البلدين .

كما ان نقص الدراسات في هذا الموضوع زادتني رغبة في المساهمة في اثراءه ولو بالقليل من خلال بحثي المتواضع .

أما إختيار حدود الدراسة بين الفترة 2011و 2016 كون أن هناك تغيرات عميقة حدثت

في المنطقة العربية افرزها الحراك العربي , والتي خلقت هندسة سياسية جديدة من حيث الفواعل والظواهر السياسية ومدى تأثيرها على العلاقات الثنائية بين البلدين .

منهج الدراسة :

المنهج التاريخي :إعتمدت على المنهج التاريخي , بحيث قمت بالبحث في جذور العلاقات الثنائية بين البلدين وأبعداها .

المنهج المقارن : في الدراسة المقارنة نكون أمام ثلاث حالات مقارنة سياسة دول تجاه قضية في زمنين مختلفين , أو مقارنة سياسة بلدين تجاه قضية معينة , أو مقارنة سياسة دولة تجاه قضيتين مختلفتين في فترة واحدة , و في هذه الدراسة قمت بمقارنة سياسة الدولتين تجاه المتغيرات الإقليمية الحاصلة بين 2011و 2016.

المنهج الوصفي : حيث سنركز على عوامل البيئة الداخلية للبلدين بمختلف مكوناتها و مدى انعكاسها على التوجهات الخارجية للبلدين نحو المتغيرات الجديدة في الإقليم العربي , ومدى تأثير هذه المحددات الداخلية على السياسة الخارجية للبلدين سواء تجاه القضايا الاقليمية او على العلاقات الثنائية .

أدبيات الدراسة :

لم أجد دراسات سابقة كثيرة حول هذا الموضوع بإستثناء دراسة في المجلة الأردنية للتاريخ والآثار والتي درست موقف السعودية من الثورة الجزائرية و مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة من جامعة أم القرى من إعداد فهد بن عتيق بن علي سنة 2010 تتناول العلاقات الجزائرية السعودية من الفترة 1962 إلى غاية 2005 , لكنها تتناول العلاقات في شقها التاريخي وليس السياسي حيث أن تخصص الطالب كان تاريخ كما أن صاحبها إعتمد بشكل كبيرعلى اللقاءات و الحوارات مع المسؤولين في البلدين و منهم من لا يزال يشغل منصب كبير في الدولة , مما طبع على تلك الأراء الطابع الدبلوماسي خصوصا أن البلدين يتميزان بسياسة صامتة وحذرة , مما جعل هناك نوع من التحفظ و ذكرت فقط نقاط التفاهم بين البلدين دون اللجوء إلى نقاط الخلاف بين الطرفين

اما ما اردت التطرق إليه في هذه الرسالة هو إظهار البعد السياسي في العلاقات الثنائية بين البلدين, من منطق موضوعي من خلال البحث في تاريخ العلاقات الثنائية ومسارها و المحطات المهمة التي عرفتها العلاقات الثنائية بين البلدين و المحددات التي تتحكم في هذه العلاقات .

تقسيم الدراسة

قمت بتقسيم الدراسة كما يلي :

مقدمة كإحاطة بالموضوع والتعريف به .

الفصل الاول : نبذة عن العلاقات الجزائرية السعودية و محددات السياسة الخارجية لكل منهما

تناولت فيها العلاقات السعودية الجزائرية قبل استقلال الجزتئر 1962 و بعد استقلالها سنة 1962

كما تطرقت الى محددات السياسة البداخلية و الخارجية للبلدين ودور العوامل الشخصية في العلاقات بيم البلدين وفي علاقات البل ين تجاه بقية الدول

في الفصل الثاني تناولت اهم المتغيرات الاقليمية سواء السياسية والاجتماعية و لبثقلفية والامنية بعد 2011 وتأثيرها على الجزائر والسعودية و موقف وكيفية تعامل البلدين معها .

في الفصل الثالث تناولت ابعاد العلاقات الثنائية بعد 2011 والنظريات المفسرة لها.

حاولت ابراز طبيعة العلاقات مرورا بدوافع التقارب بين البلدين و المعوقات التي تقف في طريق التقارب بين البلدين 2011 مبادرات النهوض بالعلاقات الثنائية.

في المبحث الثالث المقاربات النظرية المفسر للسياسة الخارجية للبلدين ومن بيم اهم النظريات التي تفسر العلاقات الثنائية بين البلدين و كذلك المفسرة للسياسة الخارجية للبلدين النظرية الواقعية التي تجسد البعد الامني في السياسة الخارجية للبلدين و كيفية تعاملهم مع هذه المتغيرات .

البنائية : لإبراز البعد الهوياتي و دور النخب الحاكمة في توجيه السياسة الخارجية حسب رؤيته و قناعته للاحداث و في السياسة الخارجية للبلدين .

نظرية التبعية : حيث نركز على دور القوى الكبرى وتأثيرها على السياسة الخارجية للبلدين و البحث في جوانب التبعية الخارجية للبلدين سواء ثقافية او اقتصادية او حتى امنية .

الفصل الاول :

العلاقات الجزائر السعودية ومحددات السياسة الخارجية لكل منهما

المبحث الاول : العلاقات الجزائرية السعودية

المطلب الاول : العلاقات الجزائرية السعودية قبل 1962

تأسست السعودية كدولة حديثة وموحدة بالشكل التي هي عليه الان سنة 1929 اي قبل احتلال الجزائر بسنة فقط , وكانت الجزائر في هذه الفترة تحت وطأة الاستعمار الفرنسي ,لقد كان لقد كان موقف السعودية واضحا وصريح من الثورة الجزائرية حيث كان هناك عدة ابعاد للعلاقات الثنائية .

سياسيا : رفضت السعودية السماح لفرنسا بإقامة سفارة على الاراضي السعودية حتى تسمح للجزائريين بتقرير مصيرهم , كما مارست السعودية ضغوطا على الولايات المتحدة الامريكية بصفتها الشريك الاقتصادي الاول الضغط على فرنسا من اجل اعطاء الجزاريين حقهم في تقرير مصيرهم بايديهم كما طلبت السعودية من امريكا تفهم مطالب الجزائريين وعدم وضعهم في خانة الارهاب لانهم اصحاب حق وعدم الانحياز لفرنسا (1).

- في 1955/01/05 طالبت السعودية من الامم المحدة عقد جلسة خاصة بالقضية الجزائرية ولثورتها وجاء على لسان ممثل السعودية بالامم المتحدة "بإسم حكومتي و بحكم الفقرة الاولى من المادة 35 من ميثاق الامم المتحدة اتشرف ان استدعي انتباهكم الى الحالة الخطرة في الجزئر,والنظرفي هذه القضية واتخاذ التدابير اللازمة بشأنها طبقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة, كما قام الملك السعودي سعود بجولات الى دول اسيوية و اسلامية و اوربية من اجل كسب دعم للثورة الجزائرية فقد زار كل من باكستان والهند وايرن وسويسرا , وبعد الضغط على امريكا استطاعت السعودية ان تغير وجهة نظر امريكا الداعم لفرنسا ,و كانت السعودية من اول المعترفين بالحكومة الجزائرية المؤقتة

---

(1).إخلاص بخيت الجعافرة , **موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية** ,المجلة الاردنية للتاريخ والآثار 2013 ص 12

التي تم الاعلان عليها في مصر سنة 1958 واقامت معها تمثيل دبلوماسي كممثل للشعب الجزائري (1).

اما اقتصاديا فمن المعروف ان اي ثورة بحاجة الى اموال لشراء اسلحة والبسة واجهزة عسكرية و طعام للمقاتلين , ومع الحصار الفرنسي و ارغام سكان الارياف الذين كانوا يدعمون الثورةعلى الاقامة في اماكن خاصة من اجل قطع التزويد عن المجاهدين وكـذلك حاجة الوفد الدبلوماسي الجزائري للـتنقل عبر القـارات للتعريف بالقضة الـجزائرية و كسب الدعم وايصـال صوت الشعب الجزائري للعـالم , سارعت السـعودية الى التبرع بمنحة 2 مليون فرنك وفتحت المجال للشعب السعودي من اجل التبرع للثـورة الجزائرية حيث تبرع الشعب السعودي بأكثرمن مليوني ريال و الملك سعود بمبلغ ملـيون ريـال من مالـه الـخاص , وقد جعل الملك سعود يوم 15 شـعبان يـوم للتـبرع للجزائر , وطالبت السعودية الدول العربية بوضع كافة امكانياتها تحت تصرف الحكومة المؤقتة الجزائرية

البعد الهوياتي في العلاقات الثنائية كثفت السعودية من اللقاءات العربية و الاسلامية و دعم الجزائر في اطار المؤتمر الاسلمي وجامعة الدول العربية مـما يعكس البعـد الهويـاتي في هذا الدعم وتبني القضية الجزائرية كقضية امة عربية اسلامية حتى تشـعر الاطراف في القمـة بأن علـيها واجب نصرة الشعب الجزائري , حيـث اتهمـت السعـودية فرنـسا بأنها اغتصبت ارض عربية وان هذا يشكل تهديد للامن والسلم الدوليين , وناصرت السعودية الثورة الجزائرية بكل ما اتيح لها مـن وسائل وابتهـجت كثـيرا بنجاح الثورة الجزائرية ونيل الجزائر استقلالها بحيث اعتبر الملك فيصل ان الكفاح الجزائري ليس كـفاح الجزائر وحدها بل هو كفاح الشعب هو كفاح الحرية و العدالة والتحرر من الظلم وهـذا الانتـصار يخص كل العالم , والعالم العربي والاسلامي خاصة ,واثنى على صبر الشـعب الجزائري وصبره عللا تحمل الشدائد والمعانات وقال الملك سعود [**احب ان اتقدم باسمي و بإسم هذا الشعب الكريم لإخواني في الجزائر بتهنئة قلبية مخلصة راجيا من الـمولى ان يوفـقكم في**

---

(1). فهد بن عتيق بن علي , **العلاقات الجزائرية السعودية خلال الفترة 1962-2005**,بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه تخصص التاريخ والحضارة , جامعة ا القرى , السعودية 2010 ص 37

جهادكم وكفاحكم الماضي وان يتعاونوا مع اخوانــهم في البلدان العربية واحــرار البلاد العالم في بنــاء جزائرالمـستقبل لأن الجزائر اصـــبحت رمزا للكفـاح في سبـيل الحرية و الإستقلال(1)], ولم تؤمن السعودية بفرنسية الجزائر وطالما اعتبرتها ارض عربية مغتصبة ومما ساعد في ذلك هــو النزعة القومية العربية كـانت سائدة بقــوة وكانت السعودية قــلب الاسلام والعروبة .

المبحث الثاني : العلاقات الجزائرية السعودية بعد 1962

البعد السياسي بعد استقلال الجزائر خرجت متعطشة للعب دور اكبر في قضايا التحــرر وبخاصة القضايا العربية والاسلامية وعلى راسها قضي فلســطين ,و رد الديـن للـدول الصديقة التي وقفت الى جانبها اثناء الثورة التحريرية فوجدت السعودية والجزائر نفسيهما امام ضرورة قـيادة القاطرة العربية , فالـسعودية مــركز الاســلام والعروبة والجزائر مهد الثورة و الكفاح ورمز للمقاومة ,كانت السعودية وقتها على خلاف مع مصر بسبب تدخل مصر في اليمن الذي تعتبره السعودية منطقة نفوذ لها مما تسبب في ازمة بين الدول العربية , فقد حاول عبد الناصر اسقاط نظام الامام هناك في اليمن وتغييره بنظام ثوري يحمل الطابع الجـمهوري فارسل 70الف جندي للتـدخل في اليمن حيث كان يعتبر ان الانظمة الملكية متعاونة مع العدو الغربي , ولـقي تأيـيد شعبي كبــير وتدخلـت السعودية وبريطانيا ضــده لقد كان بن بلة رئيــسا للجزئر في تلـك الفترة و كان معجب بفكر عـبد الناصر ويعتبر نفسه من نفس المدرسة الفكرية اي الماركسية فكلاهما كان متأثرا بالـفكر الماركسي, اضافة الى الفكر الثوري مما جعل بن بلة ينحاز لعبد الـناصر ضد السعودية حيث اعتـبرها حرب الجمهوريات ضد المماليك(2), مما تـسبب في خلاف مع السـعودية حيث قال املك فيصل " كنت اتصور انني سأكون اول عربي تطــأ قدماه ثرى الجزائر غداة استقلالها لما احمله من حب وتــقدير للمجاهدين الجزائريين لأإطلـع على معــاقلهم ومآثرهم لكن اول رئيس للجزائر مستقلة شن حملات على المملكة لو كان الامر خلافا

---

(1). مرجع سابق ,ص 41

(2). خرف الله طاهر , **النخب الحاكمة في الجزائر**, ط1,الجزائر , دار هومة 2007 ص 81

في وجهات النظر لهان الامر لكنه تعدى الى التجريح في الاسرة الحاكمة " بعد تولي بومدين الحكم واطاحته ببن بلة حاول إعادة العلاقات الثنائية مع السعودية والدول العربية حيث كانت فلسطين هي القضية التي تجمع العرب والتي يعتبرها بومدين كقضية وجود بالنسبة للعرب والمسلمين حيث قال المقولة الشهيرة وشعار للجزائر حتى الآن " نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة " , في قمة الرباط 1974 أكد على أن لا وصاية على الفلسطينيين ,لا تفاوض ، لا تطبيع ، ولا تعامل مع العدو " , كان من دعاة رفع التحدي ومقاومة الاستعمار والامبريالية و قد شهدت هذه الفترة عودة العلاقات الثنائية بين السعودية والجزائر والتي تعتبر العصر الذهبي للعلاقات الثنائية بين البلدين .بعد وفاة بومدين دخلت الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد الذي لم يكن يعطي اهمية كبرى للعلاقات العربية وعرفت هذه الفترة فراغ في السياسة الخارجية الجزائري حيث كان هناك دور للجيش في الحياة السياسة وتراجع العلاقات يعود بالاساس الى اتفاق كامب ديفيد و تراجع الدول العربية مصر والسعودية عن دعم القضية الفلسطينية وتغير الحكام في البلدين ,كما ان وقوف الجزائر لى جانب صدام حسين في غزوه للكويت رسخ لدى السعودية فكرة ان الجمهوريات ومن بينها الجزائر تعمل للاطاحة بالانظمة المليكة في المنطقة العربية , وكانت السعودية تريد اعادة العلاقات المغربية الجزائرية وتوحيد الصفوف العربية جمعت بين الشاذلي والحسن الثاني والملك فهد في وهران سنة 1987 الا انها باءت بالفشل (1).

-

. **البعد الاقتصادي** كانت هناك مجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية الا انها لا ترقى للمستوى الى حجم الاستثمارات الاجنبية في الجزائر. سرعان ما عرفت تراجع بسبب الاحداث الدموية التي عرفتها الجزائر لتنعزل على العالم الخارجي وتهتم بالداخل العلاقات الاقتصادية نوعا ما بين البلدين وسجلت بعض المشاريع الثنائية منها المركز التجاري سيتي سنتر بالعاصمة(2), حيث ساهمت السعودية بنسبة 51%من قيمته البالغة

---

(1).فهد عتيق مرجع سابق الذكر, ص (2).

(2).اسماعيل ضيف , **مشاريع جزائرية سعودية لتجاوز فتنة البترول**, 2015/05/18, 17:22على الرابط:
http://www.akhbarelyoum.dz/ar/200241/143321

شركة إسقلال مساحات تجارية براس مال 26,2 مليون دولار ,وشاركت السعودية ب 26% , كما تم إنشاء شركة مشتركة متخصصة في الإيجار المالي بمبلغ 32,1 مليون دولار شاركت السعودية ب 60% منها .

اما ثقافيا بقيت العلاقات الثنائية مرتبطة فقط بالحج وامور دينية كالبعثات الدينية فقط . وكانت في 2005 هناك محاولة لتوحيد الخطاب الديني في البلدين ومحاربة التشدد بعد معاناة الجزائر في التسعينات مع الارهاب المتشدد الذي استورد فكره من السعودية وقامت السعودية في هذه الفترة بتزويد وزارة الشؤون الدينية الجزائرية ببعض الكتب والمطبوعات الاسلامية وكتب القرآن و تبادل الخبرات في المجال العلمي وتبادل البرامج المدرسية .

المبحث الثاني : محددات السياسة الخارجية للبلدين

المطلب الاول: المحددات الداخلية

يعتبر نظام الحكم و مدى شرعيته و مؤسسات صنع القرار من اهم العوامل المحددة للسياسة الخارجية لأي وحدة دولية ,كل ما كان النظام شرعي كانت سياسته الخارجية أكثر إستقلالية , وإذا لم يكن شرعي سيكون بمثابة نقطة ضعف تسعى بقية الوحدات الدولية الاخرى إستقلالها والضغط عليه لتقديم تنازلات .

1/ **طبيعة الانظمة السياسة** : للجزائر والسعودية انظمة حكم مختلفة فالاولى نظام رئاسي والثانية نظام ملكي وراثي

السعودية : يعتبر نظام الحكم ملكي وراثي (1), بحيث تسيطر العائلة المالكة على كل اذرع الحياة في المملكة السعودية ولاتوجد احزاب سياسية , فالنظام السعودي يكسب شرعيته من مثلث الدين الذي يمثل الاطار الايديولوجي والذي يتجسد في خدمة الحرمين الشريفين

و البعد التاريخي اي ان الحكم موروث عن الاجداد الذين استحقوا الحكم بقوة بالسيف

---

(1). محمد بلال كشك, السعوديون والحل الاسلامي ,ط1, القاهرة , المطبعة الفنية ص312

والقبلية التي تمثل القاعدة الشعبية حيث استطاع آل سعود ان يوحدوالقبائل في السعودية ويكسبون دعمهم (1), ومن اهم دوائر صنع القرار الخارجي في السعودية مايلي :

ا/ **الملك وولي العهد** : **الملك** :هو رئيس الدولة والحكومة وإمـام المؤمنين و هـو المتـحكم في كل مفاصل الجولة اقتصاديا وسياسيا و دينيا , ويعتبر شخص الملك جد ومـؤثر في السياسة الخارجية السعودية حيث تقاس قوة الدولة بمدى قدرى الملك على التاثير خارجيا وداخليا ورؤيته للاحداث .

ولي العهد: ويعتبر النائب الاول للملك والمستشار الشخصي له , ويـاثي في المركز الثاني بعد الملك وتقاس قوته وتأثير بمدى قدرة الملك , فكلما كان الملك اكثر تأثير في الحياة السـياسية كلما تضاءلت مكانة ولي اعهد في الــحياة السياسة , وكلمــا كان الملك ضعـيف الشخصية والتاثير زادت قوة وتأثير ولي العهد.(2)

2/ **مجلس العائلة**: في السعود لا تــوجد احزاب سياســية وتعتبر العائلة المــالكة التي يبلغ تعداد الملوك فيها ما بين 2000 الى 7000امير بالغ هم اصحاب القوة والنفوذ في البلاد ولا يتم اختيار الوزراء علـى اساس الكفــاءة بقدر ما هو حسب إرضــاء الاطراف الحاكمة بحيث تحاول العائلة المالكة الحفاظ على وحدتها وتماسكها للبقاء في الحكم ان اي خـلاف بينهم سيجعل هناك مطالب بالانتقال الى حكم جمهوري ديمقراطي.

3/**مجلس الوزراء**:اعلى جهاز تنظيمي يمارس التشريع والتنفيذ أنشأفي 1953/10/09 بدأ عمله بست وزارات وهي ,الداخلية, الخارجية , المالية , الدفاع , الصحة , المواصــلات يتراسه الملك شخصيا وتعتبرقراراته نهائية حيث يقوم برسم السياسة الداخلية والخارجية للبلاد و مناقشة الشؤون العامة .

4/ **مجلس الشورى** : انشـا سنـة 1992 بـأمر ملكي ويتكـون من رئيـس وستين عضـو يتم

---

(1). يسرى مهدي صالح,السياسة الخارجية السعودية ,ط2 , القاهرة 2012/2011, ص 185

(2). محمد بن حيثان,**النخب السعودية دراسة في التحولات والاخفاقات** ,ط1 بيروت,2004,ص 78

اختيارهم من طرف الملك من اصحاب الخبرة والعلم والاختصاص في قضـــايا الأمة ويعين رئيس المجلس ونائبة من طرف الملك .

5/ وزارة الخارجية : من اقدم المؤسسات في المملكة العربية السعودية كانت مهمتها من قبل جلب الاعتراف بالمملكة السعودية في بداية تاسيسها وبعد ذلك اصبحت تقوم بجـــمع المعلومات من البلدان التي بها سفارات وتعطي التقارير لوزير الخارجية مع تقديم النصح له ولها دوراستشاري ايضا, كما تقوم بمهمات دبلوماسية عن طريق ممثليها في السفارات والقنصليات(1).

الجزائر : يعتبر النظام السياسي في الجزائر نظام شبه رئاسي بحيث يتم انتخاب الرئيس بإقتراع مباشر من الشعب و يقوم بتكليف رئيس الحكومة او الوزير الاول بإنشاء حكومة و الاشراف عليها لكن في ارض الواقع وحسب ما جاءت به الدساتير الجـزائرية 1989و دستور1996 فإن النظام السياسي الجزائري رئاسي بإمتياز حيث ان الرئيس يتحكم في كل مفاصل الحياة السياسية وهو مركز السلطة في البلاد ولا تـوجد آليات للبرلمان من اجل الضغط على الرئيس او إلجامه او القضاء على احتكاره للسلطة بحيث لم تأتي تلك الدساتير سوى بالتعددية الحزبية فقط التي من شأنها إعطاء تمثيل اكبر لتوجهات الشعب الجزائري وتنوع في البرلمان . من اهم دوائر صنع القرار الخارجي في الجزائر :

المجلس الدستوري : ينظر في دستورية اوعدم دستورية القوانين و المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تبرمها الحكومة اما بالرفض قبل ان تصبح واجبة التنفيذ او في حـالة دخـولها حيز التنفيذ (2).

البرلمان بغرفتيه : تقتصر مهمته علـى مناقشة السياسة الخارجية واصدار لائحة لرئيس الجمهورية كما انه يمارس رقابة بعدية على اي معاهدة من خلال طلب التـــوضيح من الجهاز التنفيذي عبر لجنة تختص بقضايا السياسة الخارجية .

---

(1). يسرى مهدي صالح , نفس مرجع سابق الذكر ص79

(2). دستور الجزائر 1996, المادة 168

وزارة الخارجية : هي الجهازالمشرف على السياسة الخارجية للدولة وتعمل تحت سلطات رئيس الجمهورية بحيث تكمن مهامها فيما يلي :

- تحليل الوضع الدولي الراهن على وجه الخصوص العناصرالتي من شانها المساس بمصالح الجزائر وبإدارة علاقاتها الدولية.
- التنسيق مع مختلف المؤسسات والادارات العمومية بكل الوسائل التي يمكن ان تؤثر على السياسة الخارجية لدولة .
- تحضير الاتفاقيات الدولية التي تلزم الدولة و تحضير النشاطات الثنائية و المتعددة الاطراف التي تكون الدولة طرف فيها.
- تفسير المعاهدات والبروتوكولات والتنظيمات الدولية التي تكون الجزائر طرفا فيها لأشخاص طبيعيين او معنويين.

المحددات الجغرافية والسكانية :

ان الموقع الجغرافي لاي دولة له اهمية كبرى في توجه السياسة الخارجية لهذه الدولة ,بحيث ان العامل الجغرافي مع عوامل اجتماعية اخرى كالقوة الاقتصادية والبنية المجتمعية تساعد في توجيه السياسة الخارجية للدول , حيث يصف طه بدوي قوة الدولة كالتالي: (هي القدرة على على تحريك عوامل قوة الدولة الطبيعية بالكيفية التي تستطيع الدولة ان تفرض بها ارادتها على من سواها من الدول الاخرى)

1/ السعودية - جغرافيا :

تتمتع السعودية بموقع جغرافي مميز حيث تتربع على مساحة 2250070 كم مربع في بيئة اقليمية ذات اهمية كبرى للقوى العالمية حيث تحدها شمالا الكويت والعراق والاردن, ومن الجنوب عمان (1),واليمن و من الشرق الامارات و قطر , وتطل السعودية

---

(1). محمد عتريس, **معجم بلدان العالم** ,ط1, القاهرة, الدار الثقافية النشر ,2002 ص68

على ساحل الخليج شرقا و البحر الاحمر غربا وتشكل مساحة 80% من اراضي شبه الجزيرة العربية.

السكان: يعتبر العامل السكاني ذو اهمية كبرى في السياسة الخارجية للدول حيث ان مدى التجانس السكاني ينعكس ايجابا على سياسة الدولة الخارجية ويحد من التدخل الخارجي فيها , عكس الدول التي تحتوي عدة طوائف التي عادة ما تكون سهلة للتقسيم والتدخل الاجنبي (1),و تتكون السعودية من نسيج سكاني متجانس نوعا ما اغلبية سنية وهابية * مع وجود فئة تعتنق المذهب الشيعي حيث يبلغ عدد الشعب السعودي مايقارب 2701931 نسمة , وتعرف السعودية تواجد جالية كبيرة مقيمة بها اغلبهم عبارة عن عمالة مستقدمة من الخارج حيث تبلغ خمسة ملايين اجنبي .

جغرافيا وسكان الجزائر :

الجغرافيا : للجزائر موقع جغرافي مميز حيث تمتد من البحر المتوسط الى عمق الصحراء الافريقية حيث تبلغ المسافة بين اقصى الشمال واقصى الجنوب 1900كم وتتربع الجزائر على مساحة تقدر ب 2371857كم مربع (2), يحدها شمالا البحر المتوسط و شرقا كل من تونس وليبيا وغربا المغرب والصحراء الغربية, وجنوبا مالي والنيجر وموريتانيا ' حيث تعتبر الجزائر جسر ربط بين اوربا وافريقيا .

السكان: كشفت أرقام صادرة عن الديوان الوطني للإحصاء، أن عدد سكان الجزائر المقيمين بلغ 40.4 مليون نسمة ، بحلول شهر جانفي2016، مقابل 39.5 مليون نسمة في 1 جانفي 2015 ، و37.5 مليون نسمة نهاية 2014, وخلال العام 2015 شهدت الجزائر 1.014 مليون ولادة جديدة ، مقابل 840 ألف ولادة في 2014، بنسب زيادة طبيعية تقدر بـ 2.15% مقابل 2.07% في بالمقارنة بين 2000 و2014 ارتفع عدد المواليد

---

*الوهابية حركة تدعوا الى محاربة الشرك وتطبيق الشريعة الاسلامية في كل تفاصيل الحياة والقضاء على الشرك وسد الطرق المؤدية اليه و سميت وهابية نسبة لمحمد بن عبد الوهاب.

(1) .محمد سليم السيد ,**تحليل السياسة الخارجية** ,ط2 , القاهرة ,مكتبة النهضة 1998, ص187

(2). محمد عتريس مرجع سابق الذكر ,ص58

من 449000 ولادة إلى 840000 ولادة ,وعرفت الجزائر ارتفاعا في نسبة الخصوبة خلال الفترة الأخيرة حيث أنتقل معدل الخصوبة من 2.93 طفل لكل امرأة عـام 2013 إلى 3.03 طفل لكل امرأة في 2014 ويدين الغالبية العظمى للشعب الجزائري الاسـلام السني و بالتحديد المذهب المالكي عدا قلة قليلة في مدينة غرداية تتبع المذهب الاباضي ورغم تشكل الجزائر من امازيغ وعرب الا ان التجارب التاريخية اثـبتت تجانس السكان فقد حاول الاستعمارالفرنسي تقسيم البلاد على اسس طائفية الا انه لم يفلح في ذلك وكذلك الازمات التي مرت على الجزائر اثـبتت ان الشـــعب الجزائري متـماسك ولا تشكل هذه الفوارق خطورة كبيرة على وحدة البلاد.

المحدد العسكري والاقتصادي :

الجيش السعودي: وفق آخر تقييم نشرته "غلوبال فاير باور" وهي إحدى أبرز المؤسسات البحثية الأميركية المتخصصة في تقديم قواعد بيانات تحـليلية عن القوى العسكرية بالـعالم يعتبر الجيش السعودي الأقوى بمنطقة الخليج العربي، والثالث عربيا بعد مصر والـجزائر ويحل بالمـرتبة الـ28 ضمن قائمة تضـم 126 دولة ويبلغ تعداد الجيش السعودي 233 ألفا وخمسمائة جندي، منهم 75 ألفا بالقوات البرية و13 ألـفا وخمـس مـائة بالـقوات الـبحرية وعشرون ألفا بسلاح الجو. ويـقدر تـعداد قوات الاحـتياط العـاملة بنحو 25 ألف شخص إضافة إلى 100 ألف عنصر يشكلون الحرس الوطني بالنسبة إلى أنظمة الدفاع الأرضية تملك السعودية 1210 دبابات، و5472 عربة مدرعة مقاتلة، و524 مدفعا ذاتي ويضم سلاح الجو الحركة و432 مدفعا مجرورا، و322 راجمة صواريخ متعددة القذائف 155 مقاتلة اعتراضية، و236 طائرة هجومية ثابتة الجناح، و187 طائرة نقل و168 طـائرة تـدريب، و200 مروحـية(1)، ويتضمن أسـطول سـلاح الـجو طائرات مـن نوع إف 15 وتورنيدو ويوروفايتر تايفون وأما سلاح البحرية، فيتكون من 55 قطعة بحرية، من بينها سبع فرقاطات، وتسعى الرياض إلى شراء غواصات ووفق تقرير التوازن العسكري للعام 2015 الصـــادر عن المـــعهد الدولي للـدراسات الإسـتراتيجية، فـإن قرابة 16 ألف فرد

---

(1) مركز الجزيرة للدراسات , **ترتيب الجيوش سنة 2016**, 2015/30/31, 20:32 ,على الرابط http://studies.aljazeera.net .

مكلفون بأنظمة الدفاع الجوي، و2500 فرد مكلفون بالصواريخ الإستراتيجية وتقدر الموازنة الدفاعية بنحو 56.72 مليار دولار، وفي العام الماضي قدر مركز ستوكهولم لأبحاث السلام بأن السعودية أصبحت رابع أكبر دولة من حيث الإنفاق العسكري إذ أنفقت الرياض عام 2013 نحو 67 مليار دولار(1) ، مما يشأأكل زيادة بنسبة 118% مقارنة بعام 2004 و14% مقارنة بعام 2012.

المحدد العسكري والاقتصادي للجزائر:

اولا العسكري

عرفت الجزائر منذ 2011 الى 2015 تطور كبير في الجيش حيث ارتفعت ميزانية الجيش من 6 ملايير دولار سنة 2006 الى 10.4 سنة 2015و حسب تصنيف مجلة غلوبال باور التي تهتم بأخبار الجيوش في العالم فإن الجيش الجزائري يحتل المرتبة 27 عالميا وتقدم 4 مراتب عن سنة 2014 حيث كان يحتل المرتبة 31, و يملك الجيش الجزائري خبرة كبيرة في محاربة الارهاب بعدما ماعانت الجزائر من ازمة التسيعينات وكذلك حالة التأهب الدائمة التي يعرفها الجيش الجزائري على الحدود , وكذلك الحفاظ على الموروث التاريخي الذي تركه جيش التحرير الوطني حيث ان القادة المكونين للجيش الجزائري كلهم من تلك الحقبة ونقلو ما اكتسبوه من خبرة حربية,و يبلغ تعداد الجيش الوطني الشعبي 512 الف جندي في الميدان و 400 الف جنود احتياط و يملك الجيش الجزائري اسلحة متطورة ومتنوعة حيث هناك ما هو صنع روسي وما هو صنع غربي.وتملك الجزائر 975 مدرعة و 1898 مدفع ذاتي و 350 نظام رمي قذائف و 448 طائرة حربية و 89 طائرة هجومية و 99 طائرة شحن و 220 طائرة تدريب ,يملك اسطول البحرية الجزائرية اكثر من 60 الية منها 4 غواصات و 3فرقاطات و6 مدمرات و 83 وحدة للدفاع عن السواحل و سفن زرع الغام (2).

(1). نفس المرجع السابق

(2). خالد بودیبة , **الجزائر الاولى افريقيا في استيراد الاسلحة** : 2015/ 04 / 10 19:53 http://www.elkhabar.com

سنحاول في هذا الجدول المقارنة بين القدرات العسكرية الجزائرية والسعودية , سنحاول فيه المقارنة بين كل من القوات البحرية والبرية والجوية , والعتاد والعدد لدى البلدين .

القدرات	السعودية	الجزائر
عدد القوات العاملة	15,246,507	20,387,681
عدد الاشخاص الائقين للخدمة	13,967,609	17,249,119
عدد الاشخاص في سن الخدمة	505,868	672,993
عدد افراد الجيش في الخدمة	233,500	512,000
عدد افراد الجيش الاحتياط	25,000	400,000
الدبابات والاليات الحربية	1210 دبابة , 5472 عربة مقاتلة	975 مدرعة و و 350 نـظام رمي قذائـف
المدافع	975 مدفع	1898 مـدفع ذاتي
انظمة صواريخ	322	انظمة اس 300 واس 400
سلاح البحرية	7 فرغاطات , 39 نظام دفاعي كرافت , 4 مطاردات بحرية	4 غواصـات , 3 فرقاطات ,6 مدمرات و 83 ,حدة للدفاع عن السواحل و سفن زرع الغام
الطائرات	187 طائرة نقل , 155 مقاتلة ' 136 طائرة هجومية, 168 طائرة تدريب , 200 مروحية	448 طائرة حربية ,89 طائرة هجومية , 99 طـائرة شـحن , 220 طـائرة تدريب
المشاركة في الحروب	حرب اليمن , التدخل العسكري في البحرين	حرب الرمال 1963, الحرب العربية الاسرائيلية
الميزانية المخصصة للجيش	87.8مليار دولار	13.5 مليار دولار
القدرة على صنع النووي	مصنفة ضمن 40 دولة قادرة على امتلاك نووي	تمتلك برنـامج نووي سلمي
الترتيب العالمي	28	27
دول التسليح	امريكا , اوربا الغربية	روسيا , الصين , فرنسا , المانيا

*جدول من اعداد الطالب إعتمادا على معلومات من المصدرين :

ـ التقرير السنوي لمجلة غلوبال فاير باور , لترتيب اقوى جيوش العالم على الرابط :
http://www.globalfirepower.com/countries-listing.asp

مركز الجزيرة للدراسات , **ترتيب الجيوش سنة 2016**, 2015/30/31, 20:32 ,على الرابط: http://studies.aljazeera.net

ثانيا :المحدد الاقتصاد

من أهم المميزات والخصائص التي طبعت الاقتصاد الجزائري والتي لا تزال تطبعه إلى اليوم هو التبعية المفرطة للاقتصاد الدولي مما يعرض هذا الاقتصاد إلى الهزات كلما حدث أي أمرعلى المستوى الدولي ومظاهر هذه التبعية يمكن أن نستشفها من العناصر: الاستيراد من اوربا : معنى ذلك أن أغلب الواردات يكاد يكون موطنها هو اوربا وخاصة فرنسا (1), نحن نعلم ما في هذا من المخاطر بحيث أن أي مشكل سياسي مع اية دولة من هذه الدول من شأنه أن يخلق مصاعب جمة يصعب تخطيها بسهولة والبحث عن البديل في وقت قصير.

.نجد أن الصادرات النفطية تشكل ما بين 95%--97%من إجمالي الصادرات وهذا يعني أن الإيرادات من العملة الصعبة أساسها العوائد النفطية وهذا ما أدى إلى أن تكون السوق النفطية هي المتحكمة في الإيرادات، كما تعتبر مصدر الشرعية للنظام الجزائري وذلك أن أغلب المخططات والمشاريع مبنية على أساس توقع أسعار النفط , ويبلغ انتاج الجزائر من البترول 12.2مليار برميل سنويا أي ما يعادل نسبة 4.7% منالانتاج العالمي و تنتج 159.1تريليون قدم مكعب سنويا من الغاز الطبيعي بحيث تحتل المركز السابع عالميا في انتاج الغاز (2) , وللجزائر منتخ متنوع شمال صالح لزراعة الحمضيات خاصة العنب بحيث ان الدخل الثاني بعد البترول للجزائر هو انتاج الخمور و سهوب وصحراء و تنتج الجزائر اجود انواع التمور و للجزائر معادن طبيعية كثيرة منها الحديد حيث يعتبر غار جبيلات من اهم الحقول في العام .

محددات خارجية :

تتمثل محددات الخارجية في شكل وهيكل النظام الدولي والإقليمي والمحاور التكتلات الإقليمية و4 عدد العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية .

---

(1). محمد سرور ,**إقتصاد الجزائر** , مجلة السنة عدد 14, مارس 2015

(2). محمد عتريس , مرجع سابق ص 60

التكتلات الدولية :

المشاركة في التكتلات وعلاقة الدولة بالتكتلات الأخرى حيث إن وجود دولة أخرى ما في تكتل معين يعطي لها مجال أوسع في السياسة الخارجية بحيث يكون التكتل عبارة عن اتفاقية بين دولتين أو أكثر تبرز لكل دولة حقوقها وواجباتها تجاه الدول المكونة لهذا التكتل(1),وإذا أردنا إسقاط هذا على الجزائر والسعودية ,فنجد إن السعودية لها افظلية في مجلس التعاون الخليجي الذي أنشأته 1981 بعد نجاح الثورة الإيرانية التي كان نظام الحكم فيها يشبه كثيرا أنظمة الخليج وكذلك دخول دول الخليج الحرب الباردة رفقة أمريكا و الحرب العراقية الإيرانية مما جعل دول الخليج تقتنع بفكرة الأمن الجماعي عكس الجزائر التي لا تشترك بتكتلات وإنما اتفاقيات مثل الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي لكنها لا تشترك في الأمن الجماعي مع بعضها .

أما علاقات هذه الدول مع بقية الأحلاف فلها أهمية كبرى فالجزائر لها علاقة وطيدة مع دول أوربا خاصة مع فرنسا ووزنها في الاتحاد الأوروبي مما يجعل للجزائر أهمية إستراتجية رغم الاختلاف معها في القضايا السياسية وكذلك بالنسبة للسعودية فهي تتقاطع سياسيا مع الاتحاد الأوربي .

وما يميز الجزائر إن لها علاقات متوازنة مع القوى الإقليمية و عدم تدخلها في شؤون الدول الأخرى مما يجعل منها وسيط موثوق في حل القضايا الدولية وهذا متجسد في الكثير من القضايا مثل حل النزاع الإيراني العراقي والإثيوبي الاريتري وقضية الرهائن الأمريكيين بإيران إما السعودية فهي تظهرانحيازها في القضايا مما يجعل منها غير موثقة الوساطة والجزائر كان فان عصرها الذهبي كان في تلك الفترة التي كان فيها الملك فيصل في السعودية و هواري بومدين رئيسا للجزائر .

(1). دالع وهيبة , **دور العوامل الخارجية في السياسة الخارجية الجزائرية** , بحث مقدم لنيل شهادة الماستر تخصص علاقات دولية , جامعة الجزائر 2008/2007, ص 37

العوامل الدولية :

يرى البعض أمثال دوتش إن ازدياد العوامل الدولية في النسق الدولي يسبب تشتت حجم الانتباه الذي يوجه كل عامل دولي اتجاه الأخر مما يحد من الحروب إلا أن البعض يرى عكس ذلك تماما وان زيادة عدد العوامل الدولية يجلب الحروب لان نقاط الخلاف بين هذه العوامل تزيد أكثر ومن بين هؤلاء والتز الذي يرى إن درجة استقرارالنسق الدولي مرتبط بقلة الفاعلين الدوليين حيث يتم تحديد نقاط الخلاف و الاتفاق بينهم فوجود عوامل كثيرة يربك الدول خاصة النامية ويضعها أمام التزامات تجاه هذه العوامل وقد أدى ظهور قوى إقليمية للحد من مجال السياسة الخارجية للدول بحيث أصبح التصادم ممكنا جدا خاصة في كل تضارب المصالح ففي الشرق الأوسط هناك إيران وتركيا والعراق سابقا هذه الوحدات تحد من نشاط السياسة الخارجية السعودية وكذلك الأمر بالنسبة للجزائر فالمغرب يعد منافس الجزائرفي شمال إفريقيا بحيث وصل الأمر للحرب1963 بسبب الخلاف الحدودي هذا من جانب الوحدات الدولية ، أما فيما يخص الوحدات من غيرالدول مثل الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الغير حكومية فتسبب تعقيدات كبيرة على عملية السياسة الخارجية بسبب الضغوطات التي تتعرض لها من قبل هذه العوامل وأحيانا تفرض عليها قوانين مثل حقوق المرأة و حق التعبير عن الرأي و المظاهرات وكذلك بما أن الشركات متعددة الجنسيات متحكمة في اقتصاد الدول النامية فتعرض عليها إتباع سياسة اقتصادية معينة قد تتعارض مع أهداف هذه الدول(1).

البنيان الدولي :

تنعكس طبيعة البيان الدولي على قدرة الوحدات الدولية في رسم سياستها الخارجية عقدة الوحدات الصغيرة والمتوسطة تستطيع التحرك كلما زاد تعدد الأقطاب وكلما قل تعدد الأقطاب انعكس على الوحدات الدولية الصغيرة وحد من حريتها والمعروف إن تفكك الاتحاد السوفياتي وظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقطب أوحد أعطى مساحة اكبر لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية عكس الدول التي كانت مساندة للاتحاد السوفيتي وتعتبر

(1). سليم السيد ,مرجع سابق ص 387

الجزائر من بين هاته الدول التـي كانت فـي الاتحاد السـوفياتي مـما تأثرت بتلاشي الاتحاد السوفيتي وكان لزما عليها أن تتأقلم مع الوضع الدولي الجديد مما تسبب في إعادة هـيكلة المنظومة السياسية والاقتصادية الجزائرية بها يتماشى مع النظام اللبرالي حيث سعت إلى إرساء التعددية الحزبية وفتح السوق الحر وكان هذا التحول بمثابة نقطة تحول كبرى في الجزائر بحـيث أدى إلـى أزمة داخليـة بـعد صعود الإسـلاميين إلى السـلطة وإلغاء المسار الانتخابي, بسبب ظهور النظام الدولي الجديد ذو تراتبية وهرمية واحدة مما اجبرها على التكيف معه

أمـا السعودية على عكس الجـزائر فقـد كانت علاقـتها مع أمريكا ممـيزة منذ1943 بعد خروج بريطانيا مما جعل هناك هامـش التـحرك للسعودية خاصة بعد سقوط العراق سنة 2003 والـعداء الأمريكي لإيـران المنافس الأكـبر للسعودية في المنطقة . لكن رغـم كل الامتيازات و هامش المناورات الذي تملكه السعودية إلا أن لها اتجاه محدد وليس حرية مطلقة فهي لاتستطيع مهاجمة حلفاء أمريكا خاصة إسرائيل لذلك فان سببه النظام الدولي تلعب دور رئيسي في تحديد سياسة الخارجية للدول.

المؤسسات الدولية :

تؤثـر المؤسسات الـدولية على السيـاسة الخارجية لـلدول بشـكل كـبير , سـواء أخـذت هـذه المؤسسات شكلا تنظيميا اوقانونيا فالمؤسسات القانونية تخلق قيودا على السياسة الخارجية للدول (1),و دورهذه المؤسسات لا يقتصر على عملية تسوية النـزاعات الدولية ولكنه أيضـا يلـزم الـدول بالتزام الـشرعية في سلوكها الخارجي ويـفرض عـقوبات صارمة ضد هتذه الدول في حالة الإخلال بالنظام الدولي,ومن بـين هـذه المنـظمات هيـئة الأمم المتـحدة التي تعتتبر هـيئة قانونيـة تفرض السـلم الـدولي عـن طريق قوانيـن متفـق علتيها كـما أن هنـاك منظمات اقتصادية مثل صندوق النقد الدولي ومنـظمة التجارة العالمـية تفرض قـيود على الدول وتلزمها السير وفق مخططات التي تقوم برسمها هذه المنظمات ولايقتصر تأثيـرها على السـلوك الخارجي فقط للدولة , بل تؤثر أيضا على السياسة الداخلية للدول عن طريق حقوق الإنسان و حرية التعبير , ويكون تاثير هـذه المؤسسات علـى الدول الضعيفة بحيث

(1). دالع وهيبة, مرجع سابق ص 41

أن الدول الكبرى التي تملك حق الفيتو لا تتأثرمثل تلك الدول الصغيرة بل أحيانا تكون هذه الوحدات هي المؤثرة على تلك المؤسسات من خلال ممارسة ضغوط عليها.

المطلب الرابع : تغير ميزان القوة وتعدد الفواعل الدولية

يعتبر مفهوم القوة هو أحد أهم المفاهيم في العلاقات الدولية والمفسر الأساسي الذي يمكن الاعتماد عليه في فهم التفاعلات الدولية والمواقف التي تتخذها الفواعل المختلفة. وتظهر أهميته كذلك في فهم الصراعات الدولية وكيفية تجاوب الأطراف فيها بناءًا على قوتها المادية والمعنوية, تطور مفهوم القوة وتعددت اتجاهاته على مر التاريخ فيما بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والقوة على الاقناع والتأثير حتى العصر الحديث وبزوغ التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على مفهوم القوة سواء كانت المادية أو المعنوية. كان المفهوم التقليدي للقوة هو مفهوم القوة الصلبة بما يشمل القوة العسكرية والقوة الاقتصادية بالأساس والذي تبنته المدرسة الواقعية وتم فهم التفاعلات الدولية من خلاله لفترات طويلة. ويعتمد بالأساس على مقدرات الدولة المادية وقدرتها على توظيفها لإجبار خصومها على اتباع ما تنشده وبالتالي تحقيق أهدافها ومصالحها, وقد قسم الواقعيون وعلى راسهم جوزيف ناي القوة الى قوة صلبة تتمثل في القوة العسكرية و الاقتصادية والمتمثلة في الحصار والعقوبات الاقتصادية (1), وقوة لينة والتي جاء بها جوزيف ناي سنة 1990, والتي تعني القدرة على فرض السيطرة على الآخرين وجعلهم يفعلون ما قد لا يريدونه, و كذلك القوة الذكية وهي المزج بين القوة الصلبة والقوة اللينة ,وأصبح الحديث عن كيفية استقلال هذه القوة وكيفية توظيفها لتحقيق مكاسب اكبر خصوصا بعد عجز القوة بمفهومها التقليدي عن انهاء الحروب , فمثلا حالة العراق بعد إسقاط نظام صدام ظهرت هناك فواعل جديدة تشكل خطر اكبر مما كان يشلكه نظام صدام على دول الجوار كما ان تغير في ميزان القوى وتعدد الفواعل الدولية ومحاولتها لعب دور اكبر مثل الدور الروسي والايراني والتركي وحتى الاسرائيلي في المنطقة ,حيث تسعى روسيا للحفاظ على

(1). سماح عبد الصبور، **"القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان منذ 2005"**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2013.، ص 23

انظمة حليفة لها وانفرادها بالملف السوري وبالمفاوظات بين الفرقاء السوريين مع تراجع امريكي وتدخل ايراني ولعب تركيا دور الداعم للمعارضة السورية وعرفت هذه المرحلة تشكل تحالفات اقليمية مثل التحالف السوري الايراني الروسي و التحالف الخليجي الامريكي التركي في الشرق الاوسط ولم تعد امريكا القطب المسيطر الذي يفرض منطقه ورؤيته في العالم , واصبحت مجبرة على تجنب الاصطدام مع هذه الفواعل .

المبحث الثالث : دور العوامل الشخصية في السياسة الخارجية للبلدين

تعتبرا لعوامل الشخصية في السياسة الخارجية في دول العالم الثالث ذات الأنظمة الشمولية و يعتبر البلدين من اهم المظاهر التي تتحكم في سياسة البلدين ولما لهذا المتغير من اهمية اردت ان اعطيه اهمية اكبر واجعله مبحث لوحده مستقل عن المحددات الاخرى

المطلب الاول : دور العوامل الشخصية في السياسة الخارجية السعودية

تأسست السعودية كدولة حديثة بخصائصها الحالية سنة1929 على يد عبد العزيزآل سعود حيث قام بتوحيد القبائل السعودية و ضم ارض الحجاز , وكان الملك عبد العزيز يملك علاقات مميزة مع بريطانيا التي ساعدته في تاسيس الدول السعودية الحديثة وانتهى حكمه سنة 1953 , ومنذ ذلك الوقت عرفت السعودية حكم سبعة ملوك اعتلي الملك سعود الحكم سنة 1953 في فترة شهدت ثورات التحرر العربية , و زيادة النزعة القومية وحركات التحرر في العالم اجمع والعالم العربي على وجه الخصوص, وكان الملك سعود يقف الى جانب اخوانه العرب في ثوراتهم ويحمل توجه قومي عربي وتم استقالته بسبب المرض سنة 1964.

الملك فيصل : 1975/1964 تميزت هذه الفترة بأستقلال العديد من الدول العربية كتونس ومصر والمغرب والجزائرو سادت القومية العربيةو ظهورالحرب الباردة بين المعسكرين مما اعطى مساحة للدول العربية خاصة انها كانت متحررة حديثا ولديها رغبة في لعب

(1) خرف الله طاهر , مصدر سابق ص , 82

ادوارعلى مستوى حركة عدم الانحياز ودعم الشعوب المستعمرة ,وكانت القضية الفلسطينية هي نقطة الاجماع لدى الحكام العرب ,وبما ان السعودية لم تشهد ثورة مثل الدول العربية الاخرى استطاعت ان تبني علاقات دبلوماسية مع بعض الدول , وعندما تم احراق المسجد الاقصى من طرف اليهود , قام الملك فيصل بعدة جولات لكل من تركيا وايران وتونس لإقناع هذه الدول بعقد اول جلسة للمؤتمرالاسلامي فهو وقال مقولته الشهيرة **" ان القومية العربية ليست مذهبا وليست عقيدة وانما هي حس و دم ونحن دائما نسعى لإقامة الدليل على قوميتنا "**رغم الخلاف مع مصر بعد دخول عبد الناصر لليمن الا انه اثناء تعرض مصر للعدوان الثلاثي نسي الملك فيصل تلك الخلافات وقطع علاقاته مع كل من فرنسا وبريطانيا التي كانت في وقت ما حليف مميز للسعودية وألقى بثقله على الولايات المتحدة الامريكية من اجل الضغط على هذه الدول التي تكالبت على مصرولم يكتفي بالتنديد و الدعم السياسي بل تعهد بإعطاء مبلغ مالي لمصر والاردن اثناء القمة العربية التي اقيمت ذلك الوقت في السودان وكان الملك فيصل يحاول تقريب وجهات النظر وفض الخلافات العربية العربية عن طريق وساطة السعودية حيث قام بالوساطة بين الفرقاء في لبنان(1). اما علاقته مع الغرب فيشهد له التاريخ انه وقف مع فلسطين وقام رفقة حكام العرب بقطع البترول على الدول الغربية احتجاجا على الاعمال الهمجية التي يرتكبها الاستعمار اليهودي في فلسطين و كان دائم الحضورفي جلسات عدم الانحياز ويدعوا الى حل الخلافات سلميا و تصفية الاستعمار , وقام بإعادة اتفاقية تقاسم الارباح مع الشركات الاجنبية التي تنشط في حقل البترول السعودي ففرض تقاسم الارباح بعدما كانت هذه الشركات تأخذ اكثر من نصف الارباح كما انشأ شركات سعودية منافسة لتلك الاجنبية متن اجل تقليص سيطرة الشركات الاجنبية في الاقتصاد السعودي , تم اغتيال الملك فيصل من طرف فيصل بن مساعد سنة 1975.

الملك خالد :1982/1975: لم يكن يهتم كثيرا بالسياسة الخارجية واقتصر فترة حكمه

---

(1). احمد علي, **ال سعود** تقديم و مراجعة عمار رحمة , بيروت , دار الحق . 1993 ص 62,

على بناء مجلس التعاون الخليجي وتطويره , وكانت علاقاته مع الولايات المتحدة قوية حتى انه شارك في حرب روسيا و طالبان افغانستان من خلال دعمه لحركة طالبان بطلب من امريكا. ويعد اقل فترة حكم مقارنة حيث لم تتجاوز مدة حكمه 7 سنوات فقط .

فهد بن عبد العزيز :2005/1982:

لم يعطي اهمية كبرى للسياسة الخارجية ,وعمد الى استكمال سياسة الملك خالد , فقد عمد الى تقوية الروابط الخليجية على حساب العلاقات العربية الاخرى و تم في عهده ترسيم الحدود مع دول الجوار بطرق سلمية (1),وقد شهدت فترة حكمه غزوالعراق للكويت حيث كانت السعودية بمثابة القائد والحامي للدول الخليجية حيث وقفت السعودية ضد صدام وقامت بقطع علاقاتها السياسة مع العراق اما القضية الفلسطينية فقد عرفت تراجع في هذه الفترة وانضمت السعودية الى محور الاعتدال .

الملك عبد الله :2015/2005

شهدت فترة حكم الملك عبد الله بن عبد العزيز نوعا من الركود والتراجع مقارنة مما سبقه من اسلافه و قام بالاهتمام بالداخل على حساب الخارج حيث ركزعلى الداخل مثل الجامعات والتنمية المحلية وخلال حكمه شهدت المنطقة تغيرات كبيرة اثرت على البيئة الاقليمية للسعودية حيث احتلت امريكا العراق وما ترتب عن ذلك من تغلغل ايراني في المنطقة و تواجد الجماعات الارهابية , كما عرفت هذه الفترة استخراج الولايات المتحدة للنفط و تحقيقها اكتفاء ذاتي مما جعل قاعدة النفط مقابل الحماية غير مجدية , فعمد الملك عبد الله بن عبد العزيز الى تنويع علاقات المملكة الخارجية فإتجه نحو الصين اقتصاديا وربط معها علاقات (2) ,اما خليجيا فقد كانت هناك نوع من التنافس بين السعودية وقطر حينما قررت قطر الخروج من مظلة السعودية التي فشلت في حماية الكويت من الغزو العراقي مما جعلها تبحث عن دولة قوية تحميها بدل السعودية و وجدت ذلك في امريكا

---

(1).نفس المصدر السابق

(2).احمد الازدي, **الثابت والمتغير في السياسة الخارجية السعودية**, مركز الجزيرة للدراسات , ص5 ,2014/02/14

وقد تغتيرت نظرة السعودية الى العدو الخارجي وانتقلت من اسرائيل الى ايران و طرح الملك عبد الله مبادرة سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين سميت بإسمه و قام بربط علاقات وثيقة مع كل من مصر في عهد مبارك الاردن والمغرب توفي الملك عبد الله سنة 2015.. (1)

الملك سلمان :2015 الى يومنا هذا :خالف الملك سلمان كل التوجهات التي اتخذها مما سبقه من حكام للسعودية , وعرفت فترته تغير في السياسة الخارجية السعودية ولم تعد تلك السياسة الصامتة و الحذرة فقد تميزت بالجرأة , محاولا اعادة السعودية الى لعب دور اكبر في المنطقة ومحاصرة المد الايراني في المنطقة حيث تدخل في البحرين من اجل القضاء على المظاهرات هناك عبر درع الجزيرة وقام بإنشاء حلف اسلامي للتدخل في اليمن وسعى لإقناع الدول العربية والاسلامية للدخول في هذا التحالف وتم التدخل عسكريا في اليمن وتنفيذ احكام اعدام في حق معارضين شيعة, كما أنه قام بفصل بعض الشخصيات السعودية من مناصبهم و تغيير اذرع الحكم في السعودية(2) .

المطلب الثاني :دور العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزارية

يبرز العامل الشخصي في السياسة الخارجية لاي دولة من خلال قياس مدى التغير في السياسة الخارجية للدولة ومواقفها تجاه بعض القضايا في ظل تغير الحكام وتغير صناع القرار في الدولة وما نلاحظه ان الجزائرفقد تعاقب عليها الكثير من الرؤساء و عرفت تغير الظروف الدولة والمحلية بداية من الاستقلال وبناء الدولة الى الدولة الحديثة مرورا بسقوط الاتحاد السوفياتي والقطبية الاحادية الى الازمات التي عصفت بالبلاد مثل الازمة الاقتصادية 1988 و الازمة الامنية في التسعينات , و سنحاول مقارنة السياسة الخارجية الجزائرية في فترات مختلفة من بن بلة الى بوتفليقة .

---

(1). نفس المرجع السابق

(2). احمد الازدي, **الثابت والمتغير في السياسة الخارجية السعودية,** مركز الجزيرة للدراسات , ص5 ,2014/02/14

احمد بن بلة :1963-1965

يعتبراحمد بن بلة اول رئيس للدولة الجزائرية المستقلة كان مجاهدا ضمن صفوف جبهة التحرير الوطني , كان يحمل طابع قومي عربي و فكر ثوري ماركسي , كان يميل الى الجمهوريات ويتفق مع عبد الناصر و ينبذ المماليك وكانت علاقته مع المغرب سيئة بسبب محاولة المغرب اقتطاع اراض جزائرية اما علاقته مع الدول الكبرى فقد كان يميل الى المعسكر الشيوعي , لم تدم فترة حكمه طويلا بسبب الخلافات الداخلية مما جعل اهتمامه ينصب اكثر على الداخل .تم الانقلاب عليه من طرف هواري بومدين وانهاء حكمه.

هواري بومدين :1965--1978

لقد عرف فترة بومدين حركية كبيرة للسياسة الخارجية الجزائرية نتيجة متغيرات دولية و شخصية بومدين التي كانت عامل بارز في نشاط السياسة الخارجية انذاك فقد كان بومدين عربي قومي بإمتياز حيث اصرعلى الغاء خطابة في الامم المتحدة باللغة العربية ليصبح اول رئيس يتكلم بالعربية في الامم المتحدة , كما ان قضية فلسطين كانت الركن الاهم في السياسة الخارجية الجزائرية, بحيث تم اعلان قيام الدولة الفلسطينية بالجزائر ودعمت الجزائر فلسطين في المحافل الدولية , و أرسلت جيشها للمشاركة في الحرب العربية الاسرائيلية ,واعتبراتفاقية كامب ديفيد بمثابة خيانة للامة العربية والاسلامية اما الصحراء الغربية فقد سخرهواري بومدين الدبلوماسية الجزائرية لدعم موقف بلاده من قضية النزاع الصحراوي ، ونتج عن ذلك أن اعترفت أنذاك ما يقارب 70 دولة بالجمهورية العربية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليساريوكما أدى إلى انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الإفريقية ويكن هواري بومدين عداء للمغرب ,حيث يعتبرها العدو الاول للجزائر نظرا للاطماع التوسعية للمغرب و رفضه الاعتراف بالحدود الموروثة عن الاستعماروطالب ببعض المناطق الجزائرية كبشار وتندوف و دعم حركات التحرر من بين اهم الافكار التي يؤمن بها و طالب بإقامة نظام عالمي جديد يضمن مكانة لدول العالم الثالث و كانت حركة

---

(1). خرف الله طاهر, مرجع سابق ص 73

عدم الانحياز بمثابة السرح الذي من خلاله يجتمع قادة دول العام الثالث الذين فضلوا عدم الانحياز لاحد اطراف الحرب البـاردة التي كـانت على اوجـها, كما انه يحمل فكر ثوري ماركسي و اتخذ من النـهج الاشتراكي في تسيير البلاد وقام بتأميم المحروقات مما أساء علاقته بفرنسا.

الشاذلي بن جديد :1978—1992

شهـدت السياسة الخارجية الجزائرية تفتـحا على بقية دول العالم ولم تعد السياسة الخارجية الجزائرية نشطة كما كانت من قبل , وعـرفت هذه الفتـرة تدهور الاتحاد السوفياتي قبل ان يتـفكك نـهائيا , ولم يكن قوميا مثل من بن بلة وبومـدين , التحول في بنـية النـظام الدولي انعكست على الجزائر بحيث اصبح لزاما على الدول التكيف مع المغيرات الدولية الجـديدة حيث تلاشي الافكارالاشتراكية و انتشارالراسمالية ففي الدول الشمولية يكون التغير صعب حيث عرفت هذه الفترة ازمة اقتصادية تلتها مظاهرات ثم تعديل دستور و تعددية حزبيـة واجراء انتخابات برلمانية فاز حزب الانقاذ بغالبيتها مما تم الضغط على الشاذلي من اجـل الغاء المسارالانتخابي حيث اجبرعلى الاستقالة من منصبه(1) وتم الـغاء نتـائج الانتـخابات ودخول الجزائر الى دوامة عنف سنة 1992.

اليمين زروال :1995-1999

في تلك الفترة التي جاء فيها زروال للحكم كانت الجزائر تعاني من ازمة امنية كبيرة و لم يكن هناك اهتمام بالسياسة الخارجية كان مهتما بإخراج الجزائر من ازمتها الداخلية حيث ان رزوال رجال عسكري و يركز على امن الدولة اكثر من السياسة الخارجية .

عبد العزيز بوتفليقة : 1999-الى يومنا للرئيس بوتـفليقة خبرة وبـاع سياسي كبيرين فقد شهد الحرب العالمية الثـانية و الحرب الباردة و اشتـغل وزير خارجية في عتهد بومدين وان الذراع الايمن له ,وبعد وفاة غاب بوتفليقة عـن السـاحة السياسية لكنه عاد سنة 1999 في ظروف اقـل ما يقال عنـها جد صعبة و بحنكته السـياسية استطاع اخراج الجزائر من ازمتـها من خلال اقـامة المصـالحة

---

(1). يحي ابو زكرياء .**الجزائر من بن بلة الى بوتفليقة** , دار هومة ,الجزائر ط1, ص77

والوئام الوطني , رغم انه يتفق كثيرا مع بومدين الا ان سياسة بوتفليقة الخارجية تختلف كثيرا عن بومدين , منذ مجيئة قرر اعتماد سياسة خارجية منفتحة , حيث قال انه سيعطي اهمية للعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية كما اقام علاقات اقتصادية وسياسية مع

دول الاتحاد الاوربي , وقد ركز في سياسته الخارجية على افريقيا والمنطقة المغاربية والعربية بحيث لاول مرة في الحكومة يستحدث منصب وزير مكلف بالشؤون المغاربية ثم اصبح وزير مكلف بالشؤون الافريقية والمغاربية والعربية وهذا يدل على ان بوتفليقة يريد بناء علاقات متوازنة و يريد ان يكسب دعم افريقي وعربي ولعب دور اكبر داخل هذه المنظمات الاقليمية , كما انه قام بالوساطة في بعض القضايا الافريقية حيث توسط في النزاع الإثيوبي الإريتيري الذي نتج عنه انهاء الحرب بين البلدين , كما توسط لإذابة الجليد بين العراق وايران اما القضية الفلسطينية فقد تراجعت في مفكرة السياسة الخارجية الجزائري حيث قال بوتفليقة اننا لن نكون فلسطينيين اكثرمن الفلسطينيين انفسهم في اشارة الى تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وقبول السلطة الفلسطينية المفاوضات مع الجانب الاسرائيليين (1),واصبح الموقف الجزائري يقتصرعلى دفع المبلغ المتفق عليه من الجامعة العربية لفلسطين والذي يقدر ب 230 مليون دولار سنويا , كما تقوم بتدريب ضباط من فلسطين و تسهل دراسة الفلسطينيين هناك الا انها صعبت من منح الجنسية للفلسطينيين وجعلهم استثناء حيث ترى ان اعطاء الجنسية لهم هو ابعادهم عن قضيتهم اما القضية الصحراوية فلا تزال تنال الاهتمام في السياسة الخارجية الجزائرية بل زاد الاهتمام بها اكثر من ذي قبل ورمت الجزائر بكل ثقلها في المنظمة الافريقية لكسب تأييد دولي للقضية الصحراوية .

---

(1). عديلة محمد الطاهر,**اهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية**,2004/199, مذكرة لنيل شهادة الماجيسرت فرع العلوم والعولمة ,جامعة قسنطينة , 2005, ص 64

المطلب الثالث : دور العوامل الشخصية في علاقات البلدين

تأسست الدولة السعودية الحديثة سنة 1929 تقريبا مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر وكانت السعودية مهتمة ببناء المملكة و توحيد القبائل السعودية , لكن تكوين جيش التحرير الوطني و اشتداد الحرب ضد الاستعمار الفرنسي , جعل الملك سعود يؤمن بأن الثورة الجزائرية ستنتصر فأحتضن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان يحاول جمع المعلومات من أعضاءها و رجال العديد من الدول الإسلامية والعربية وحتى الأوربية الأسيوية من اجل دعم القضية الجزائرية واستغل علاقات السعودية مع أمريكا وطلب منها

تفهم ثورة الجزائريين وحقهم في تقرير مصيرهم , وطلب من الأمم المتحدة عقد جلسة طارئة خاصة بالقضية الجزائرية سنة 1955 , لكن تهديد فرنسا الإنسحاب من الجمعية العامة اجل عقد الجلسة وتقررت سنة1959 ولم تنال أغلبية الأصوات , ولم يتوقف الملك سعود على دعم الثورة ماديا حيث تبرع بمبلغ مليون ريال سعودي من ماله الخاص للثورة الجزائرية , معنويا كان يشحن الثوار معويا من خلال خطابات موجهة لهم , وسياسيا قال للأمين العام للأمم المتحدة أن علاقات السعودية مع فرنسا التي قطعت بعد العدوان الثلاثي على مصر لها ارتباط وثيق بالقضية الجزائرية وطالب فرنسا بإطلاق سراج قادة الثورة و الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس , وقد قامت الحكومة الجزائرية ممثلة في كريم بلقاسم بالشكرالجزيل للملك السعودي على دعمه للقضية الوطنية ،وبعد نيل الجزائر استقلالها ابتهج الملك سعود بهذا النصر وراح يثني على الثورة والثوار في الجزائر حيث قال :ان ثورة الجزائر لا تخص الجزائر فقط بل هي ثورة العرب كلهم لكن سرعان ما تعكرت العلاقات بين البلدين بسبب خلاف جمال عبد الناصر مع السعودية حيث ان بن بلة كان يرى في عبد الناصر الغدوة و يتبنى الماركسية كمرجعية فكرية وهو نفس توجه عبد الناصر (1).

بعد تولي بومدين الرئاسة في الجزائر والملك فيصل في السعودية شهدت العلاقات الثنائية

---

(1). فهد عتيق مصدر سابق الذكر ص 81

عصـرها الذهبي فـقد ابتهجت السعودية بعد إزاحتة لأحمد بن بـلة من الرئاسة بحيث أرسل بومدين الأخضرالإبراهيمي للسعودية من اجـل توضيح أسـباب ابعاد الرئيس بـن بلـة مـن منصبه وبعد انتهاء الابراهيمي من شرح الاسـباب(1),قال الـملك فيصل اننـي كنت اتصور نفسي اول من تـطأ قدمـاه ثرى ارض الجزائر غـداة استـقلالها لما احمله من حب وتقـديـر للمجاهدين لاطلع على مآثرهم وزيارة معاقلهم , لكن اول رئيس للجزائر مستقلة منذ بداية عـهده فقد شـن حملات على المملكة لو كان الامر يتعلق بخلاف سياسي لهان لكنه تـعرض للأسرة الحاكمة بالتجريح , وطالب بفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين وقد أرسل الملك فيـصل اشارات للرئيس بومـدين مـن اجل الوحـدة العربية حيـث قال مبـعوث الملك فيصل لبومدين احمل بشائر لتوحيد المشرق والمغرب العربيين , وقال الملك فيصل في الرئيس بومدين لقد وجدت في الاخ بومدين الانــسان العربي الصادق والمخلص , بعد وفاة بومدين سنة 1978 واغتيال الملك فيصل سـنة 1975 عرفت العلاقات تـراجعا حيـث تولى الرئاسة في الجزائر الشاذلي بن جديد و في السعودية الملك خالد الذي لم يكن يعطي للعلاقات الثنـائية الجزائرية والسعودية اهتمام بـالغ ولـم تدم فترة حكمه طويلا حيث لم تتجاوز 7 سنوات فقط وتعد اقصر مدة حكم لملوك السعودية , ليخلفة الملكفهد من 1982 الى غاية 2005 وشهدت هذه الفترة عدة زيارات للـرئيس الشـاذلي للسعودية حيث كانت تربطهم صداقة شخصية لكنها لم تجسد الى سياسة خارجية مميزة بين البلدين كما كان زمن فيصـل وبومدين , كما عرفت الجزائر في هذه الفترة عدة مطبات و مشاكل داخلية اثـرت على السياسة الخارجية للبلد , في 1992 دخلت الجزائر في ازمة داخلية انعكست عـلى السياسة الخارجية للجزائر, وشهدت فراغ كبير و لما انتخب بوتفليقة سنة 1999 اعـاد نشاط السياسة الخارجية الجزائرية (2),لكن كانت متنوعة ومنفتحة على كل دول العالم ,كانت العلاقـات السعـودية الجزائرية في هـذه الفترة متذبذبة حيث ان العلاقات لم ترقى الى مستوى كبير رغم النقاط المشتركة والكثيرة جدا بين الطرفين حيث ينتميان الى

---

(1). فهد عتيف , نفس المرجع السابق ص 95

(2). احمد قوراية عبد **العزيز بوتفليقة بين الموهبة والقيادة** , الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية 2005, ص 29

العالم العربي والاسلامي ودول عدم الانحياز و دول بترولية ,قام بوتفليقة في هذه الفترة بزيارتين فقط للسعودية رغم ان فترته كانت الاطول بين رؤساء الجزائر, وما يميز بوتفليقة رغبته في تفعيل الاتحاد المغاربي , حيث يرى فيه اهمية كبيرة حيث يعتبرها حتمية تاريخية تفرضها مقومات جيوسياسية وثقافية تشترك فيها دول الاتحاد المغاربي(1), و اصبح هناك علاقات حذرة بين الطرفين , اما مع الدول الكبرى فحافظ بوتفليقة على سياسية خارجية متوازنة بين روسيا وامريكا, وبعد 11سبتمبر كان عبد العزيز بوتفليقة أول قائد عربي يدين الهجمات، فعبر في زيارة له إلى الولايات المتحدة عام 2001 قائلا : " إن الجزائر التي اكتوت بنار الإرهاب عشرية كاملة تحس بما أحاط ببلدكم، و ليس لها إلا أن تكون متضامنة مع الولايات المتحدة " . بالتالي صار المنظور الأمني هو المحدد للعلاقات بين البلدين من خلال التعاون في مجال مكافحة الإرهاب(2). و مع مباركة النظام الأمريكي للإصلاحات الاقتصادية و السياسية داخليا ، برز اهتمامه بالجزائر كمحور رئيس في رسم التوازنات الإقليمية و كشريك إستراتيجي فعال وقد قام ملوك السعودية ب 17 زيارة للجزائر ويعد الملك فيصل اكثر ملوك السعودية زيارة للجزائر ب 6 زيارات , وجاءت هذه الزيارات في عهد حكم بومدين ممتا يبين العلاقات الوطيدة بين الرجلين كما ان الظروف الدولية وتغير الحكام اثرت على العلاقات الثنائية بين البلدين فقد تراجعت النزعة القومية العربية ونقص الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية بعد اتفاقية كامب ديفيد , ومن الجانب الجزائري فقد كان الشاذلي بن جديد اكثر الرؤساء الجزائريين زيارة للسعودية ب8 زيارات مقابل 3 زيارات فقط لبومدين رغم ان فترة ربيع العلاقات بين البلدين كانت زمن بومدين و الملك فيصل .

---

(1).احمد قوراية, نفس المصدر السابق, ص 30

(2). عديلة محمد الطاهر, مصدر سابق ص 82

الفـــــــصل الثـــــــــاني :

اهم المتغيرات الاقليمية بعد 2011 وتأثيرها على الجزائر والسعودية

المبحث الاول : أهم المتغيرات الاقليمية بعد 2011

المطلب الاول : المتغيرات السياسية

شهدت المنطقة العربية موجة من الانتفاضات و الحراك الشعبي ازاحت ذلك الركود و الجمود الذي كان سائدا في المنطقة , فلم تكن هذه الاحداث متوقعة وجاءت فجائية لتغير الكثير من الجوانب وقد خلقت ازمة وفوضى و عدم استقرار و صعب التنبؤ بمآلات هذه الاحداث واصبح من الصعب التكهن بمستقبل الدول التي مسها الحراك رغم ان تلك الدول تختلف في طبيعة الانظمة السياسية التنشئة الاجتماعية الا انها تشترك مع بعضها البعض في انها انظمة مستبدة وغياب الحريات الاساسية والضغط الممارس من طرف هذه الحكومات على شعوبها حيث ان الضغط يولد الانفجار ,كما ان هذه الدول تتميز بغالبية سكان شبانية , كما ان الاوضاع الاقتصادية المتردية كانت السبب الاهم في هذا الحراك وانتشرهذا الحراك من دولة لاخرى حيث خرج المسؤولين العرب محاولين عزل بلدانهم عن تلك الموجة فقال سيف الاسلام القذافي ان ليبيا ليست تونس او مصر و ونفس الحالة في الجزار حيث صرح المسؤولين ان الجزائر ليست مثل تلك الدول التي حدث بها حراك بحكم ان للجزائر تجربة قاسية و ان الجزار تتمع بنوع من الديمقراطية وحرية لتعبير مقارنة ببقية الدول العربية (1), وكانت هذه الموجة مثل ما سماها صامويل هنتنغتون مثل كرة الثلج ,واختلفت هذه الاحداث من بلد لأخر فتونس ومصر كان سقوط الانظمة سريع و لم تسقط مؤسسات الدولة ان الجيش وقف على حياد ولم ينحاز لا للشعب ولا للحكومة واكتفى بالمراقبة وحماية مؤسسات الدولة كما ان للنقابات والمثقفين في البلدين دور كبير في توجيه الحراك وعدم استعمال العنف ,كما ان للبلدين تركيبة سكان متجانسة مما ساهم في عدم تطورهذا الحراك الى حرب اهلية مثلما حدث في بقية الدول الاخرى اما حالة ليبيا واليمن فقد تحولت المظاهرات الى حرب اهلية بعد تعامل السلطات بالقوة مع هذه المظاهرات وحمل المعارضة للسلاح مما ادخل هذه الدول في دوامة عنف ومما ساهم

---

(1).وليدة ساعو ,**الثورات العربية بين التوازنات والتفاعلات الجيو استراتيجية ,وتغيرات المنطقة العربية , حالة سوريا**,مذكرة لنيل شهادة الماستر , تخصص انظمة سياسية مقارنة وحوكمة,جامعة بسكرة 2014/2013 ص 106

في تغذية هذا العنف التدخل الاجنبي حيث ان سقوط نظام معمرالقذافي جاء نتـيجة لتدخل قوى تحالف غربية اما في اليمن فقد شهدت سيطرة الحوثيين على مفاصل الدولة و التدخل الايراني في اليمن اضافة الى تدخل السعودية ,اما في حالة سوريا فالامر تحول من حرب اهلية الى حرب اقليمية تقودها تتم بالوكالة حيث ايران وروسيا تدعم النظام و الغرب ودول الخليج وتركيا تدعم المعارضة السورية .

من نتائج هذا الحراك سياسيا صعود حركات جديدة للحكم غالبيتها ذات خلفية اسلامية مثل النـهضة في تونس والاخوان في مصر و جـاءت نـتيجة لانتخـابات نـزيهة برهنـت توجه الشـعوب نحو الاحزاب الاسلامية مما جعل دول الجوار تتخوف من هذا الامر بحيث ان الـجزائر على حـدود تونس وتخوفت من انتـقال الحراك للجزائر في حـال نجاح التـجربـة الديمقراطية الجديدة في تـونس خصوصا ان الشعب الـجزائري اختار حزب الإنـقاذ فـي انـتخابات 1992 قـبل ان يـقلب عليهم العسكر .امـا السـعودية ودول الخليج فقـد تـأثرت بصعود الاخوان الى الحكم في مصر لما تـملكه مصر من وزن وثـقل اقليـميين وموقـعها الجغرافي القريب منهم اضافة الى القاعدة الشعبية للاخوان في دول الخليج ,كما عرفت دول الخليج منافسة فيما بينها على الدورالاقليمي فقطر كانت داعمة سياسية واعلاميا لهذا الحراك عكس بقـية الدول الخليجية الاخرى مما احدث نوع من عدم الـثقة بين هذه الـدول فتـلك الدول محاصرة بتركيا وايـران اللـتان تتـمتعان بأنظمة ديمقراطية وفي حال نـجاح التـحول الديمقراطي في البلدان الـعربية ستجد دول الخليج نفسها بين ازمة تعطش شعوبها للديمقراطية وبيـن ازمة شـرعـية انظمتـها وما زاد من تخوف الدول الخليجية هو تقرب بعـض القـوى الاقلـيمية من انظـمة الحكم الجديدة في هذه البلدان التي فـتركيا عملت على اقامة علاقـات مع نـظام مرسي بحكم ان حزب العدالة ولتنمية يحمل طابع اسلامي وشبيه بالاخوان المسلمين في مصر و النهضة في تونس , اما ايران فحاولت الخروج من عزلتها من خلال استقلال سـقوط نظـــام مبارك الموالي للغرب و حليف الخليج واقامة علاقات

---

(1). معتز سلامة ,**التحولات الاستراتيجية في النظام الاقليمي العربي 2012/2011,** المعهد العربي للدراسات الاستراتيجية ,9مارس 2013

مع النظام الجديد فقد زار مرسي ايران في 2012 تبعته ازيارة وزير الخارجية الايراني الى مصر في جانفي 2013 و زار الرئيس الايراني مصر في فيفري 2013 من اجل حضور قمة المؤتمر الاسلامي(1),كما ان التركيزعلى الحراك العربي وتطوراته احدث فراغ في العراق الذي يعاني اصلا من تبعات الاحتلال الامريكي مما اسفر على تزايد النفوذ الايراني هناك اما الازمة السورية تعقدت الامور و تحولت الى تدخل اجنبي و اصبح الحديث على اننا دخلنا لمرحلة تعد الاقطاب بحيث تدخلت روسيا وايران الى جانب الظام ودعمته سياسيا و عسكريا وكان الفيتو الروسي حاضرا في كل القرارات التي تدين النظام السوري وعرفت هذه الفترة اهتمام روسيا بالقضية السورية وقبلها ضم شبه جزيرة القرم في حين تراجعت امريكا من الشرق الاوسط وانسحبت بشكل كبير من العراق اما في اوربا فقدعرفت موجة صعود لليمين المتطرف بعد موجة اللجوء والتخوف من تغير البنية السكانية لاوربا .

المطلب الثاني : المتغيرات الامنية بعد 2011

تحول مسار المظاهرات في بعض الدول الى حرب اهلية اضافة الى تواجد دول فاشلة ادى الى تفكك مؤسسات الدولة في كل من اليمن و ليبيا و العراق و اوجد بيئة خصبة لمختلف التهديدات الامنية وقد ساهمت هذه الاحداث في تجسيد نظرية الفوضى الخلاقة التي انتجتها الولايات المتحدة الامريكية والتي هندستها كوندوليزا رايس , بحيث تقوم على نشر الفوضى و استقلال التناقضات والفروق المجتمعية داخل هذه الدول لإحداث شرخ بين اطيفا المجتمع و تغذية الخلاف الطائفي في هذه الدول خاصة وان دول الشرق الاوسط مكونة من طوئف مختلفة , اما ليبيا فهي مكونة من عدة قبائل هذه النظرية تسمح للقوى الكبرى ببسط هيمنتها على الدول و تسيير النزاع فيها وفق ما يخدم مصالحها (2), و قد يحدث عن هذا محاولات انفصال بعض الكيانات عن الدولة بحيث يكون الولاء للطائفة او د قوى اجنبية على حساب الدولة وهذا ما حدث في اليمن و العراق حيث ان الطوائف

---

(1). نفس المصدر السابق

(2). رمزي الميناوي , **الربيع العربي بين الثورة والفوضى ,القاهرة**, دار العربي 2011, ص 13

الشيعية ترى ايران هي الضامن لبقاءها و الاكراد يحاولون اقامة دولة مستقلة في اقليم كردستان العراق و الذي لم يشهد اضطرابات امنية مثلما حدث في الشرق الاوسط وبقي محافظا على امنه من خلال جيش تابع للاقليم كما شهدت المنطقة ظهور جماعات ارهابية منظمة تحمل طابع مؤسساتي عابرة للحدود ابرزها ما يسمى بنتظيم الدولة الاسلامية ولم يشهد العالم تنظيم ارهابي بهذا الشكل من النظام المؤسسي و القدرة على التاثير حيث لم يجند فقط الافراد الاميين استطاع ان يجند في صفوفه حتى المثقفين وحملة الشهادات العليا كما ان التجنيد لم يقتصر فقط على المنطقة العربية فقط بل اصبح يجند مواطنين اوربيين و كذلك تجنيد العنصر النسوي , و قد اعلنت بعض الخلايا الارهابية المنفصلة في الدول العربية ولاءها لهذا التنظيم محاولة ايجاد بعد لها وفي هذا الشأن قال مدير وحدة المخابرات الفرنسية انه من شبه المستحيل عودة حدود الشرق الاوسط كما كانت عليه قبل 2011 اما ما يهدد الجزائر والسعودية هو التصاق هذه الدول التي حدثت بها فوضى وحروب اهلية وانتشار الجماعات الارهابية على حدودها والتخوف من انتقال هذه الجماعات الارهابية وتسللها الى داخل البلدين كما يتميز البلدين بشساعة المساحة و حدود مفتوحة في ظل دول الجوار الفاشلة والتي عجزت عن بسط امنها على اراضيها واصبح انتشار السلاح و تنوعه بشكل رهيب كما ان التواجد الاجنبي يشكل تهديد مباشر لامن الدولتين خصوصا في ظل دعم القوى الاقليمية لاطراف على اطراف اخرى ان الظواهر مرتبطة ببعضها البعض المظاهرات تحولت الى فوضى ثم حرب اهلية وانعدام امن لتكون نتيجتها الهجرة غير الشرعية حيث ان هؤلاء اللاجئين يحملون فكر معين و منهم من كان ضمن احد اطراف الصراع في بلدانهم ولديه خبرة قتالية وايديولوجيا معينة مما يشكل تهديد على الدول التي يلجأون إليها وهذا ما تجلى من خلال الهجمات التي حدثت في كل من بروكسل التي اودت بحياة 34 شخص وكذلك عمليتين ارهابيتين في فرنسا اسفرت عن مقتل 140 شخص ومحاولة الاعتداء على ملعب يضم الاف المشجعين وكان من بينهم رئيس فرنسا وبعض ورئيس الوزراء وبعض الوزراء من حكومته,كما لم تمنع المانيا من الهجمات وشهدت عمليات ارهابية فردية منعزلة ,تركيا ايضا والتي تستضيف

---

(1). رمزي الميناوي نفس مصدر , ص 15

اكبر عدد من اللاجئين فقد شهدت هي الاخرى عمليات ارهابية وتفجيرات .

المطلب الثالث : المتغيرات الاقتصادية بعد 2011

لم تقتصر مخلفات الحراك العربي فقط على الجوانب الامنية والسياسية بل مست حتى الجوانب الاقتصادية وبشكل كبير فقد تمكن التنظيم الارهابي من السيطرة على حقول النفط في كل من سوريا والعراق واصبح يتتاجر بها في السوق السوداء سواء بطرق مباشرة او عن طريق وكلاء , وحتى الجماعات المسلحة في ليبيا استطاعت التحكم في بعض حقول النفط ويبيع هذا التنظيم النفط بأسعار منخفضة مقارنة بالسوق الدولي مما تسببفي خسائر اقتصادية للدول المصدرة للنفط , وقد بلغ انتاج تنظيم الدولة في العراق والشام لوحده ما يقارب 75 الف برميل يوميا (1),يجني من وراءه ارباح تقدر بين مليون ومليون و400 الف دولار يوميا مما جعله التنظيم الارهابي الاغنى في التاريخ .

كما ان الاتفاق النووي الايراني سمح لايران بتصدير صادراتها من النفط والذي اصبح يشكل لها عبء وتريد التخلص منه كون ان ايران قامت بتخزين فائض الانتاج في البحر وقامت بكراء سفن لهذا الغرض مما يجعلها كلما طال تخزين الفائض زادت تكلفته لذلك تريد التخلص منه(2), مما يؤثرعلى سوق النفط العالمية و من بين الدول التي تتاثر مباشرة روسيا والجزائر والسعودية وحتى الولايات المتحدة الامريكية كونها احد المنتجين للنفط , وقد سعت الدول لحماية كيانها في ظل التهديدات الامنية بعد 2011 فسارعت الى تقوية جيوشها مما زاد في نسبة التسلح عالميا وكانت سنة 2015 قد شهدت زيادة التسلح العالمي بنسبة 118% عن سنة 2004 وكان ترتيب الدول الاكثر انفاقا على الجيش سنة 2015 كالتالي

الولايات المتحدة الامريكية : 596 مليار دولار

الصين :215 مليار

---

(1).ارون زيلين , , **داعش اغنى تنظيم ارهابي** جريدة العرب عدد9635, 2014/8/1, ص 7

(2).خالد عليوي العراوي , **تداعيات ما بعد الديكتاتوريات في دول الربيع العربي**, مركز الفرات للتنمية والدراسات ,2013/03/13, 20:12

السعودية: 87,2مليار دولار

روسيا :66,4مليار دولار

و تتضرر الدول الاكثر اعتمادا على النفـط من هـذا الوضع كـون ان تكـاليف الجـيش ازدادت مقابل انخفاظ المداخيل حيث ان ميـزانية الـجيش تمـثل نسـبة 9,35% من الناتج المحلي اما الجزائر فقد بلغت ميزانية الجيش سنة 2015 ما يقارب 10,4 مليار دولار وتمثل نسبة 4,8% من الناتج المحلي, ويتوجب على الدول المجاورة لتلك الدول التي حدثت بها اضطرابات زيادة حراسة حدودها و تطوير معداتها القتالية , كما ان التدخل الروسي والامريكي في الدول التي فيها اضطرابات امنية يزيد من المصاريف العسكرية فتكلفة التدخل الروسي في سوريا قدر بحوالي 700مليار دولار حتى 2016وكلما طالت مدة الحرب زادت نسبة الخسائر,وامريكا تخسر ما يعادل 11 مليون دولار يوميا و حسب دراسة تقريبية لمعهد الاقتصاديات والسلام في تقريربعنوان القيمة الاقتصادية للسلام (1), فإن العالم خسر 13,6تريليون دولار في السـنوات الاخيرة التي شهدت اضطرابات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وقد عرفت هذه الفترة انكماش وتباطؤ نموالاقتصاد العالمي مقـابل تزايـد الحـروب والدمار, فقد تراجعت ايـرادات اليـمن الى 88% فيـما تراجـعت ايرادات ليبـيا 84%, وسـوريا 54% من اقتـصادها (2), وقامـت كل مـن تونـس ومصر بطلب قروض من البنـك الدولي وما يـترتب عن ذلك مـن قيود اقتصادية عليها , كما ان الاستثمارات الاجنبية تراجعت في البلدان العربية تخوفا من وقوع حراك ممثال لما جرى في تونس وليبـيا وغيرها من الـبلدان الاخرى ,في حيـن ارتفعت نسبة البطالة في العالم وخاصة في الدول التي تعتمد على النفط كمصدر دخل اول لها .

---

(1)هارون يحي ,**ثمن الحروب في الشرق الاوسط**, جريدة الوطن عدد1804 تاريخ 2016/2/10

(2)خالد عليوي العرداوي , مرجع سابق

المطلب الرابع : المتغيرات الاجتماعية والثقافية بعد 2011

تتـميز الدول التي حدث فيها الحراك بالتنوع في تركيبة السكان عدا تونس ومصر اللتان لهما تجـانس سكـاني , ففـي العـراق هنـاك سنة وشيعة واكراد وايزيديين واكراد و في اليمن مكونة من شيـعة وسنة و سـوريا تقـريبا نـفس تركيبة السكان مع العراق وليبيا عبارة عن مجـموعة من القـبائل, والمعروف ان التجانس السـكني يلعـب دورا كبير في الحفاظ على امن الدولة ,عكس الدول التي تكون فـيها تنوع سكـاني بحيـث تكون هناك صراعات وتشـققات داخل المجتمع في الـدولة الواحدة وتسعى الاقليات في هذه الدول الى ايجاد قوة تحميها من الاغلبية المكونة لـلدولة وقـد تلجأ الى الاستعانة بقوى خارجية مما يهدد امن الدول التي بها اقليـات (1),هناك خـطة لإحداث تغييرات ديموغرافية في مناطق من سوريا وإعــادة تقـسيمها إلى دوائر نفـوذ يستطيع حمـاة بشار الأسد، بقيادة إيران، أن يسيطرواعليها مباشرة وأن يستخدموها لخدمة مصالح أوسع وتكثف إيران جهودها مستغلة انحـسار العمليات القتـالية، وتسعى إلى تنـفيذ مشروع يختلف عن رؤية روسيا، سند الأسد الرئيسي الآخربحيث ان كل من إيران والنظام لا يريدان مواطنين سنّة بين دمشق وحمص والحدود الســورية، وهذا يمـثل تغييرًا تاريخيًا في التجــمعات السكانيةوتتسم بلدات تسيطر عليها المعارضة بأهمية حاسـمة في المشروع الايراني، و هذا يمـثل خطر حيث ان تغير الخارطة السكانية سيسمح للتدخل الأجنبي وتغذية الصراعات ذات الطابع الطائفي مستقبلا وقد اصبح هـناك تفاوض حول تبادل المدن وترحيــل الأهالي مثل الزبداني ومضايا اللتين كان مصيرهما منذ منتصف 2015 موضـع مفاوضات مـديدة بين مسؤولين إيرانيين كبار وعناصر من أحرارالشام،أكبر فصائل المعارضة الموجودة في هذه المناطق(2),وقد شهدت

---

(1)زايد عبد الله مصباح , **السياسة الخارجية** , ط2, دار تالة 1999, طرابلس ص 220

(2) مقال في جريدة الغارديان. مقال حول تغير الخارطة السكانية في دول الربيع العربي,على الرابط الآتي: 2017/1/13

https://www.theguardian.com/world/irans-syria-project-pushing-population-shifts-to-increas-_influence?CMP=Share_iOSApp

سوريا نزوح ما يقارب 5.3 مليون سوري بين 2015/2011 واغلبهم من الطائفة السنية 13 % والاكراد فقد تسبب هذا النزوح في زيادة نسبة العلويين المحميين من طرف النظام الى و تقلص نسبة الطوائف الاخرى حيث تقلص عدد المسيحيين الى مابين 3%و 5 %, كما ان العراق هو الاخر تعرض لعملية تهجير قسري وتغير في الفسيفساء السكانية حيث منذ سيطرة الجماعات الارهابية السنية على بعض المناطق حتى بدأت في قتل وتهجير الطوائف الاخرى و تم استهداف الاضرحة و الكنائس ودور العبادة و تدمير الاثار التي ترمز الى حضارات معينة من اجل القضاء على وجود تلك الطوائف نهائيا والتخلص من اثارها , كما عرف اقليم كردستان العراق موجهة هجرة من الاكراد القادمين من دول الجوار سوريا و العراق حتى تركيا هروبا من الحروب والاضطهاد هناك.

اما ثقافيا فقد شهدت هذه الفترة تحول في الثقافة المجتمعية واصبح المواطن العادي اكثر وعي سياسي إن الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي ومعرفة طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية و الاقتصادية التي تحيط به ومعرفة مشكلات العصر المختلفة ، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيًّا وعالميًّا والوعي السياسي هو طريق الفرد لمعرفة حقوقه و واجباته في كل الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية والمجتمعات التي تنوي التحول من النظام الديكتاتوري إلى النظام الديمقراطي بحاجة إلى منظومة من المعارف السياسية التي تتضمن قيتمًا واتجاهات سياسية مختلفة ، يستطيع من خلالها الفرد التعرف على الظروف والمشاكل التي تحيط به محليًّا وعالميًّا، ويحدد مكانه وموقفه منها والمساهمة في تغييرها أو تطويرها ولذلك يحتاج الفرد إلى رؤية سياسية واعية وشاملة بالظروف والأزمات التي تواجه المجتمع(1), وقد جاء هذا الحراك العربي كتعبيرعن الانقطاع بين الاجيال الجديدة والنخب الحاكمة التقليدية والتي لم تعرف تغييرا او تجديد وظلت بنفس الحركية ,ولم تستطه هذه النخب رصد التغير في التنشئة السياسة والاجتماعيتة لهذه الاجيال وكذلك دور العولمة في تقريب الشعوب ببعضها , حيث لم تعد تلك الشعوب منعزلة عن العالم الخارجي فقد تطورت التكنولوجيا

---

(1). استيبان دوبوي , ترجمة علاء ابو زينة,**كيف تعيد الحرب رسم الخريطة الديمقرافية في سورية** , جريدة الغد,2016/02/21

و وسـائل التـواصل الإجتـماعي واصـبح العـالم قـرية واحـدة وإذابـت حدود الدولة القومية واصبح هناك احتكاك بين الشعوب وزيادة الوعي لدى الشعوب العربية خاصة ,ففي القديم كانت للسلطة قنوات تنـشئة سياسية تتحكم فيها مثل المدارس و الحركات الشبابية و غيرها من المؤسسات التابعة للدولة ,الا ان هذه الفترة عرفت وجود قنوات ووسائل تنشئة سياسية خارجة عن تحـكم السلطة وهـذا ما شـكل طـفرة في الثـقافة العربية حيث يرى مارك لينش استاذ العلوم السياسة بجامعة جورج واشنطن ان احد التغيرات الهيكلية التي مهدت للحراك الـعربي هـي فـضاء العـالم العربي حيـث اضـعفت التكـنولوجيا قدرة النظم على التحكم في حركة المعلومات اوتغييرها بما يناسبها خاصة ان هذه النـظم غير متحكمة في التكنولوجيا وقد احدث هذا الحراك تغيرا فـي الثـقافة الشعـبية لدى الشعوب العربية التي كانت شعوب خاضــعة , الا ان حـاجز الخوف انـكسر واصبـحت ثـقافة الـخروج للشـارع والمـظاهرات والإعتصـام أمـر عـادي بعـدما كـانت محـظورة , كـما ان تطـور الاحـداث في الـدول من مظاهرات مطالبة بتحسين الوضع الاجـتماعي الى المطالبة بتغيير الانـظـمة جـعل الحكام يتخوفون من هذه المظاهرات ويحاولون فضها ومص غضب الشارع وحصر المـظاهرات في حدود ضـيقة هذا مـن جـهة ومن جانب أخر عدم وقوف الجيش الى جانب مبارك في مصر وبن علي في تـونس وانقـسام الجيش في بقية الدول التي شهدت حراكا جعل هناك حالة من عدم ثقة الحكام في الجيش.

---

(1). نفس المصدر السابق

المبحث الثالث : أثر المتغيرات الاقليمية الجديدة على الجزائر والسعودية

المطلب الاول :اثر المتغيرات الاقليمية الجديدة على السعودية

بحكم موقع السعودية الجغرافي في الشرق الاوسط فإنها تتاثر مباشرة بالاحداث الحاصلة في تلك المنطقة وهناك تاثيرات سياسة واخرى امنية واقتصادية وتختلف هذه التأثيرات حسب أهمية كل دولة للسعودية سقوط النظام المصري افقد السعودية حليف سياسي له وزنه في المنطقة وفي نفس الوقت فتح لها المجال لتقود العالم العربي اما التغيرات في العراق فقد جعلت ايران تتمد في المنطقة(1), مما يقلص دورالسعودية في المنطقة وكذلك تنامي دور تركيا وقطر في ظل البيئة الجديدة فهذه الفواعل الدولية تستفيد من تعثر بعضها البعض ,هذا من جانب سياسي اما من الجانب الامني فإن مسألة استقرار اليمن هي مسألة مهمة للأمن الخليجي عامة والسعودية خاصة سواء من ناحية إطلال اليمن على مضيق باب المندب، ولوجودها الجغرافي إضافة إلى أن النموذج السياسي في اليمن يشكل تهديداً مباشر للعلاقات بين الطوائف والشرائح الاجتماعية في أكثر من دولة عربية كما أن سكان اليمن هم المخزون البشري الاستراتيجي المهم لسوق العمل الخليجي وإدخالهم في هذه الفتن والصراعات سيكون له آثار بعيدة المدى اقتصادياً وأمنياً سيتضرر منها اليمن أولاً وستطال آثارها دول الخليج بحال استمرار هذا الفلتان والفوضى وقد تؤدي إلى التقسيم وربما تقطيع اليمن إلى أكثر من جزء تبعاً للمذاهب والقبائل وربما لن تكون خريطة الجمهورية اليمنية كما كانت عليه في السابق ويرى اصحاب القرار و المثقفون في السعودية ان اليمن مهم جدا للسعودية ومن بين هؤلاء "د. إبراهيم النحاس" رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود إن أوضاع اليمن تؤثر بشكل مباشر على الأمن الحدودي للمملكة وذلك بسبب طول الحدود اليمنية وصعوبة التحكم بأمنها بشكل كامل نتيجة التضاريس الصعبة كذلك العدد السكاني للدولة اليمنية فهوعدد كبيريعاني من أوضاع اقتصادية صعبة وأوضاع اجتماعية قد تقودهم لتصدير مثل هذه النزاعات الداخلية والبحث

---

(1). عطاالله عبد الغني ,**السياسة الايرانية تجاه الثورات العربية 2013/2011** , مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية ,جامعة الاقصى 2015ص 133

عـن مكـان آمن والبحث على مسـتوى معيشي أفـضل مـما يجـعلهم يـتوجهون إلى الحدود السعودية ، كـذلك في حال حـدوث اقتتال داخل الدولة اليمنية فإن ذلك سيؤثر بشكل مباشر على الشعب اليمني الذي سوف يتوجه بعد ذلك إلى دول الجوار وخاصة المملكة السعودية بحكم التقارب الجغرافي .

ظـهورالجماعات المتـطرفة في الـيمن سيـجعلهم يستغلون الفوضى التي قد تحصل لتجنيد أكـبر عـدد من الشـباب لتنـفيذ أهـدافهم الإرهابية سواء في الداخل اليمني أو تصديرهم إلى المملكة عبر الحدود لذلك لا يمكن بأي حـال من الأحـوال الاستهانة بنتائج الانفلات الأمني في اليـمن على أمن واستقرار المنـطقة والمـملكة وسـلطنة عمان كدول جوار. أيضاً هناك أهـمية أمنـية قد تـؤثر بشـكل مبـاشر على أمن مضيق باب المندب والمياه الإقليمية فالتأثير سـوف يكـون له تأثيـر على الاقتصاد الـدولي بحكم أهمـية مضيـق باب المـندب والاقتصاد السعودي بخاصة الذي يعتبر باب المندب طريق لصادرات السعودية .

المطلب الثاني : اثر المتغيرات الجديدة على الجزائر

الجزائر بلد محوري وكل ما يحدث إقليميا وفي دول الجوارعلى وجه التحديد ينعكس على الأمن القومي سلبا أو إيجابا، وعليه يمكن القول أن الجزائر محاصرة ضمن ببيئة متوترة، ولا يبدو في الأفـق القريب أو المتوسط أن هناك مؤشرات استقرار في دول الجوار، وكل هذه الظروف تحتم وضع إستراتيجية أمنية لموجهة أية تهديدات محتملة فقدعرفت الجزائر اخـتلال امـني على حدودها بحيـث انتـشر السـلاح وتـجارة المـخذرات والجريمة المنظمة وكذلك الهجرة الغير شرعية فالحدود الشرقية تعرف تواجد جماعات ارهابية متشددة مما جـعل السلاح ينتقل الى الداخل الجزائري وكانت النتيـجة الهـجوم على المحطة البترولية بتـيقنتورين في اقصى الجنوب الجـزائري حيث تم احتـجاز19رهيـنة اجانب (1), من اجل مـقايضتهم بإرهابيين داخل السجون الجزائرية وتعد هذه اول مرة تستهدف منشأة بترولية من هذا الحـجم , علمـا ام البـترول يعـتبر عصب الحياة للجزئر, لكن الجزائر رفضت ذلك

---

(1). بوحنية قوي ,**استراتيجية الجزائر تجاه التطورات الامنية في الساحل الافريقي**,: 15/02/2015 ..18:11على الرابط ,http://studies.aljazeera.net

وتدخلت عسكريا لأن مبادءها لا تسمح لها بالفاوض مع الارهاب ولا دفع الفدية كيف وهي التي طالبت بهذا القانون الذي يحرم دفع الفدية للارهاب وتم مقتل بعض الرهائن الاجانب و مقتل الارهابيين سجن بعضهم كما شهدت سفارة الجزائر بليبيا هجوم حيث تم حرق كل الوثائق التي تحتويها السفارة , كما عرف شمال مالي اضطراب امني بسبب الخلاف بين حركة ازواد التي تسعى التى تأسيس دولة منفصلة عن مالي مما جعل التدخل الفرنسي في مالي,(1) وهروب الجماعات المسلحة الى الداخل الجزائري و قد تم اختطاف السفير الجزائري و بعض الدبلوماسيين حيث تم اعدام الدبلوماسي الطاهر تواتي و احتجاز بعض الدبلوماسيين الجزائريين اما الحدود الغربية فقد شهدت تكثيف لعملية تهريب المخذرات القادمة من المملكة المغربية حيث هناك عملية ممنهجة من طرف المغرب لإغراق الجزائر بالمخذرات مستقلة الظروف المحيطة بالجزائر(2) . فقد تم حجز كميات كبيرة من المخذرات وارتفعت نسبتها سنة 2014 سجلت مصالح الامن ما يقارب 146 الف طن مخذرات محجوزة ,مقابل 74 الف طن سنة 2011 مصدرها الحدود الغربية للوطن وهذه المخذرات كانت من اسباب الجريمة داخل المجتمع الجزائري حيث ان نسبة 27% بسبب المخذرات , كما هذه الفترة عرفت موجة هجرة غير شرعية في دول افريقيا وما يترتب عن ذلك من مخاطر سواء كانت ذات طابع امني او الامراض المتنقلة التي يجلبها هؤلاء مثل الإيدز الذي ينتشر بكثرة في دول افريقيا اضافة الى مرض الايبولا الذي شهدته افريقيا مؤخرا والذي يعد من بين اخطر الامراض في العصر فتلك الدول لا توجد بها رعاية صحية ما جعل من هؤلاء المهاجرين خطر على البلدان التي تستضيفهم علما ان الجزائرهي المستقر قبل التنقل الى اوربا كما انه تم تسجيل دخول اسلحة للجزائر قادمة من ليبيا موجهة الى الخلايا الارهابية التي تحاول بعث نشاطها من جديد مستقلة الاضطراب الامني الحاصل وإنشغال الجيش بالحدود.

---

(1)نفس المرجع السابق

(2).بودح سارة ,**الاستراتيجية الجزائرية في الانفاق على التسلح في ظل التهديدات الامنية الجديدة,2014/2010**, مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية , جامعة ورقلة 2015/2014, ص 12

المبحث الثالث :موقف البلدين مع المتغيرات الإقليمية الجديدة

المطلب الأول : موقف السعودية مع المتغيرات الجديدة

تميزت السياسة السعودية تجاه الحراك العربي بأنها سياسة متغيرة وغير متماثلة في ذات الوقت إذ بينما كانت سياسة السعودية تجاه ما حدث في كل من مصر وتونس واليمن معارضة لسقوط أنظمة الحكم في تلك الدول ، فإنها تدخلت بشكل مباشر في الأزمة البحرينية ، ثم آثرت عدم الظهور في الصورة بشكل مباشر في كل من الأزمتين الليبية والسورية.

وتقوم السعودية اليوم بقيادة تيار عربي تمثله الأنظمة الملكية، وهي الأنظمة الوحيدة في المنطقة التي لا تزال تحافظ على استقرارها نسبيًا، وذلك بهدف جعل تكتل كهذا عنصر أمان لكل نظام، وهو ما يعبرعن خوف حقيقي يتملك الأنظمة العربية التقليدية من السقوط كما سقطت الأنظمة الجمهورية. وترى السعودية أن التدخل الخارجي في المنطقة ووجود إيران وإسرائيل يمثلان حلقة كاملة قد يتم استغلالها من قوى دولية لتغيير وجه المنطقة سياسيًا، وهي بقيادتها لتحالف الأنظمة الملكية تحاول جاهدة أن تُفشل أي مشروع دولي قد يستهدف هذه الأنظمة ؛ خاصة وأن السياسة الدولية تجاه المنطقة قد أخذت طابعا يتسم بالكثير من التردد والتخبط في بعض الأحيان , لطالما بحثت السعودية عن دور قومي قيادي في المنطقة، لكن دورًا كهذا كان قد استحوذت عليه مصر بزعامة جمال عبدالناصر في الستينيات وحاولت لعبه العراق في عهد صدام حسين في الثمانينيات وبداية التسعينيات ومن ثم مصر من جديد خلال فترة حكم حسني مبارك بعد وقوع العراق تحت الاحتلال الأمريكي , ولكن السعودية استطاعت على أية حال، ومنذ منتصف السبعينات، أن تصبح لاعباً رئيساً في الشأن العربي القومي. والمفترض أن يوفر سقوط مبارك للسعودية فرصة للاضطلاع بدور أكبر بكثير، ولكن المملكة تجد نفسها الآن محاطة بلاعبين جدد أكثر قوة

---

(1). استيبان دبوي , مصدر سابق

(2). عبد الكريم الزياني, **دول الربيع العربي**.. دعوة ملحة للحوار, 28 أكتوبر 2013م, 16:39, على الرابط
shttp://www.alarabiya.net/ar/politic

في بيئة شديدة التعقد وسريعة التغيرات ,إن المملكة السعودية تجد نفسها اليوم أمام خيارين الأول يتمثل في مواصلة دورها الجديد والمحفوف بالكثير من المخاطر التي قد تضر بصورتها وسمعتها الإقليمية والدولية في محيط عربي أصبح يرفض أطروحاتها السياسية والدينية والاجتماعية ، والثاني أن تسلك مسار الانكماش لتعود كما كانت دولة إقليمية خليجية ذات تأثيرمحدود في محيطها الخليجي فقط وقد قامت السعودية بإنشاء حلف عربي من اجل التدخل في اليمن تحت ما يسمى عاصفة الحزم وسعت السعودية الى كسب اكبر قدر من المشاركين في هذه العملية وشاركت كل من السودان والمغرب والاردن في هذا التحالف إضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي إضافة الى مصر التي اقتصر دورها على الدعم اللوجيستي فقط.كما قامت السعودية رفقة دول مجلس التعاون الخليجي بالتدخل في البحرين وحماية النظام البحريني من خلال ما تم تسميته درع الجزيرة واتهمت ايران بالوقوف وراء الحراك في البحرين و تم بسط السيطرة على الامن في البحرين وجاءت رغبة السعودية أيضًا في توسيع الدائرة التي تشمل دول مجلس التعاون الخليجي كخطوة تهدف إلى تفعيل دورها القيادي الجديد الذي تسعى لاكتسابه في العالم العربي في مواجهة الدورالتركي المتنامي، والذي أصبح يكتسب رصيدًا شعبيًا عربيًا لا يمكن التهاون به. إن ما تهدف إليه المملكة العربية السعودية هو وقف حالة الحراك العربي, حيث ان هذا الحراك يتبنىَ مطالب الإصلاح الشامل ، لأن الإصلاح الشامل والذي يعني الديمقراطية الحقيقية يُعد نموذجًا لا يتوائم ولا يتناسب مع أركان وأسس الحكم الملكي التقليدي الذي لا يزال سائدا في المملكة السعودية وفي معظم الأقطار العربية الأخرى التي لم يصلها الحراك الجديد كان الحراك في تونس السبب الرئيس في التغيير الذي بدأ يدق أبواب العالم العربي بأجمعه وربما اعتبرت أنظمة الحكم العربية أن ما أصاب تونس لن يصيبها ، وكانت استضافة المملكة العربية السعودية بن علي تمثل القرارالاول حول الحراك حيث لم يستطع أي حاكم .

---

(1). عبد الرحمن الراشد,**اثر الربيع العربي على دول الجوار** , جريدة الشرق الاوسط ,02015/01/29, العدد 13211

عربيًا واحدًا السماح لبن علي بالهبوط في بلده، وقد يكون سبب ذلك هو الخشية من تسريع إمكانية وقوع حراك مشابه على نظام حكمه فآثر جميع الحكام العرب التزام الصمت وكان رفضهم لاستقبال بن علي اعترافًا منهم أن ثمة أخطاء كبيرة تُرتكب في العالم العربي لم تكن تونس لتمثل خطرًا إستراتيتجيًا على المملكة العربية السعودية إذا ما تغير نظام الحكم فيها فتونس لا تتصل بالمملكة كاتصال مصر والأردن واليمن ويكاد التأثير التونسي على نظام الحكم وسياسات المملكة السعودية لا يُذكر إذا ما قارنّا تأثير مصر ودول أخرى محيطة بالمملكة ولذلك لم تسجل السياسة السعودية تجاه تونس منذ انهيار نظام حكم بن علي فيها أية تجاذبات ذات تأثير يُذكر، بعكس ما جرى في موقف السعودية من ثورات مصر والبحرين واليمن(1).

يعتبر الحراك في مصرأكبر المخاطر من وجهة النظر السعودية , لما لدولة بحجم مصر تاريخيًا وإستراتيجيًا من دور محوري ورئيسي في المحيط العربي، ولما تمثله التيارات الفكرية فيها من عنصر جذب وتأثير جدي على الحراك الثقافي والاجتماعي السعودي والذي يقوده منذ سنوات فئة من يُسمَّون بالليبراليين في المملكة. وتدرك المملكة السعودية أيضًا أن الدور المصري القادم لن يكون شبيهًا بدور مصر في عهد حسني مبارك. وهكذا فإن الأنظمة الجديدة التي قد تبرز في كل من مصر وتونس وسوريا واليمن وتكون ديمقراطية قد تمثل بالنسبة للمملكة ما يشبه الكماشة السياسية التي تقلقها وتمثل تهديدًا لمركزها في العالم العربي والإسلامي وعلى المستوى الدولي وما زاد تخوف السعودية التقارب المصري الايراني عهد مرسي و لعب مرسي دور اكبر في القضية الفلسطينية حيث استطاع رفع الحصار ولو جزئيا عن قطاع غزة وهو الامرالذي لم تستطع السعودية تحقيقه من سنوات ,مما اقلق السعودية التي ترى انحركة حماس هي امتداد لإيران العدو الاول للسعودية في المنطقة , وبعد بوادر الانقلاب العسكري في مصر وجدت السعودية الفرصة لعودة نظام في مصر شبيه بنظام مبارك سابقا يقصي الاخوان المسلمين فبادرت

---

(1). فرج العكلوك . **السياسة السعودية تجاه ثورات الربيع العربي** .مقال في مركز الجزيرة للدراسات , 2015/4/12على الرابط :
http://studies.aljazeera.net

السعودية الى دعم حكم المجلس العسكري اقتصاديا وسياسيا اما فيما يخص اليمن لقد حاولت السعودية في اطارمجلس التعاون الخليجي تقديم المبادرة تلوالأخرى لإنهاء الأزمة اليمنية بطرق سلمية ، لكن لم تجد سبيل النجاح خاصة في ظل الاخطاء التي ارتكبها الرئيس صالح لتلجأ السعودية وحلفاءها للحل العسكري تنظر السعودية إلى الأزمة القائمة في سوريا بنوع من التحفظ المعهود وغيرالمستغرب على أسلوب تعاطي القيادة السعودية مع الأحداث سواءًا باتت هذه السياسة نافعة أو غير مجدية في زمن الحراك العربي ,إلا أن المملكة السعودية آثرت إطلاق العنان للإعلام السعودي الخاص ليتولى مسؤولية القيام بحملة إعلامية مساندة للمعارضة السورية، ولا تزال قنوات مدعومة سعوديًا كقناة "صفا" تلعب دورًا مهمًا على المستوى الإعلامي الذي لا يخاطب الشعب السوري أكثر من مخاطبة العالم الخارجي وتعبئته ضد النظام السوري (1).

المطلب الثاني :موقف الجزائر مع المتغيرات الاقليمية

التعامل مع الداخل في ظل المتغيرات الجديدة فلم تكن الجزائر بمعزل عن المظاهرات فقد عرفت الجزائر في بدايات جانفي 2011 بما يعرف بموجات الغضب سميّت بحركة الزيت والسكرّ(2)،تزامنت مع المظاهرات في تونس ,و هذا نتاج لغلاء على مستوى المواد الأساسية التي يستهلكها المجتمع الجزائري، ومع تزامن هذه الموجة بموجات التحول و الغضب الشعبي في تونس ،فإن السلطة السياسية في الجزائر لعبت على وتر الموارد المتاحة، أو ما عرف آنذاك بالبحبوحة المالية التي كانت سند النظام السياسي في ترويض الغضب الشعبي وتصميم سياسات تنموية شاملة كان من أهمّها فتح مجال الاستثمار للشباب وبدعم مادّي من الدولة على أساس قروض طويلة المدى تساهم في ضبط معدلات البطالة و كذا امتاص غضب الشارع وذلك بعدّ ما ثبت جديّة الحراك في كل من تونس ومصر وما انجرّ عنهما ،فكان على النظام السياسي الجزائري توظيف أدوات جديدة في

---

(1). عبد الرحمن الراشد, نفس المصدر السابق

(2.) بوحنية قوي, **الجزائر والانتقال الى دور اللاعب في افريقيا** : .http://studies.aljazeera.net . 18:302015/02/15

المجتمعي وكيفية التعامل مع الخطر الأمني الذي يهدد أمن الإقليم من جهة، ويهدد السلطة السياسية , فبادرت السلطة الى اقتراح مشاورات موسعة لإجراء تعديل دستوري من اهم ما جاء فيه تحديد العهدات الرئاسية بعهدتين فقط وتوسيع هامش الحريات والمشارك السياسية للمرأة في المجالس المنتخبة، و فتح باب تأسيس الأحزاب السياسية دون تعقيد أو تماطل سلطوي ، إلى غاية بلوغ عدد الأحزاب ما يفوق 70 حزبا في الانتخابات التشريعية لـ10 ماي 2012، كما قامت الدولة بشراء السلم الاجتماعي في محاولة منها إستباق الاحداث وقامت بالإبقاء على دعم بعض المواد الأساسية .

اما خارجيا فقد اعتمدت الجزائر على استراتيجيتين :

الاولى : الاستراتيجية الدبلوماسية

ظلت الجزائر متمسكة بمبدئها القائم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول مع الحرص على تقريب وجها النظر بين الإخوة الفرقاء ودعم الحوار السياسي والدفع نحو الحلول السلمية رافضة بشكل قطعي التدخلات العسكرية من منطلق أنها تعمل على تفتيت الدول وتمس بسيادتها بما يعرض كل المنطقة إلى أخطار محدقة ، وهو ذات الموقف في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن(1).

والتزمت الجزائر في كل المحافل العربية و الدولية بتقديم تجربتها ومقاربتها بمكافحة ظاهرة الإرهاب ، ويمكن تفسير الموقف الرسمي الجزائري من عدة منطلقات ففي الحالة التونسية والمصرية حاولت الجزائر التزام الصمت في ظل المشهد الضبابي للوضع فهي حراك و مطالب سلمية لا تخلو من امكانية الانزلاق للعنف في ظل العقدة الجزائرية من التغير السياسي الذي بدا سلمياً وانتهى الى بحر من الدم في فترة التسعينات ، لذا كان الحرص على التزام أقصى حدود الحياد ، وعدم الميل لتأييد أي طرف من أطراف الخصومة ،تماشياً مع تقاليد الدبلوماسية الجزائرية ، القائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان ،وهو نهج طالما اعتمدته الجزائر في تعاملها مع مختلف الملفات والقضايا الدولية المماثلة ، وسواء كان هذا المنهج ناجحاً او فاشلاً ، فقد كان هو المنفذ الوحيد

---

(1). نفس المصدر السابق

للإمساك بخيوط القضية كما حرصت على التأكيد على عدم التدخل في شؤون الغير وحرصت الدبلوماسية الجزائرية على الاختباء وراء هيئات ومؤسسات إقليمية في إبداء المواقف والقيام بمساع بدل أن تؤدي أدواراً فاعلة بواسطة مسؤوليها وفق نظرة تحفظ المصالح ، وتقدر الرهانات التي جرت بعضها عند حدود البلاد. ففي حالة ليبيا ، اختفت الدبلوماسية تحت عباءة الاتحاد الأفريقي وهي تعلم أن خيوط الأزمة كانت بين أيدي الفرنسيين والبريطانيين أساساً ، وحلف شمال الأطلسي عموماً . وثبت منذ البداية أن الاتحاد الأفريقي أعجزما يكون عن إقناع طرفي الصراع بوقف إطلاق الناروفي الحالة السورية فقد تجنبت الجزائر ادانة الاسد واعتبرت مزاعم استخدامه الكيماوي بمثابة هرطقة وإتهامات ورفضت التدخل العسكري،لكن في المقابل دعمها الاسد لم يزدعن كونه دعم سياسي دبلوماسي وهو يختلف عن دعم الحلفاء المقربين ،وقد استخدمت عده ذرائع مثل حماية المدنين الذين سيدفعون ثمن الضربة العسكرية وتفضيل الحل السياسي لأنه الاكثرامنا يتضح مما سبق ، ان العوامل الامنية شديدة الاهمية في تحديد الموقف الجزائري في الحراك العربي فهي كانت متحفظة في حالات الحراك السلمي ، لكن في حالات المواجهة المسلحة كانت تفضل ان تؤيد الانظمة بدل المعارضة المسلحين لان ذلك كان يعني انتشار الفوضى في المنطقة ، فالصراعات المسلحة تعني تحديات امنية وسياسية واقتصادية تفرض على الجميع حتى الدول المجاورة ربما تحليل البعض ان الجزائر كانت تخشى انتقال الثورات اليها صحيح لكن خشيتها انتقال الفوضى كانت اكبر وأعظم ان

مبدأ عدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدول لاق استحسانا من طرف القوى الغربية على غرار الولايات المتحدة، وهذا من منطلق زيارة كيري للجزائر العام 2014، أن الولايات المتحدة ستظل داعمة للجهود الجزائرية في مكافحة الإرهاب، خاصة وأن مبدأ عدم التدخل، ليس بالمبدأ المعطّل للتعاون الثنائي في هذا المجال خاصة في قضايا الساحل الإفريقي، فهو برأيي و بعد استقراء الواقع السياسي في المنطقة و موقع الجزائر الجوهري والمحوري في القضايا الأمنية، وتجاربها السابقة يعتبر حصانة لدول الجوار والدائرة الإقليمية من تدخل

---

(1). وليدة ساعو, مرجع سابق , ص 16

تحليل الوضع جزائري في شؤونهم الداخلية، و توجيه سياساتهم خاصة في خضم الظروف التي تعيشها معظم دول الجوار من توتر أمني وشرخ اجتماعي يسمح لأي طرف إقليمي باللعب على أوتاره، مما يجعل الجزائر كمركز لترسيخ الخيار التوافقي بين الفرقاء السياسيين والجماعات الميدانية، التي تعيش حالة اقتتال بسبب السلطة و شرعيتها و مرجعيتها في فترة ما بعد سقوط لانظمة [1], وكانت الجزائر تحاول تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين حيث كانت هناك محاولات جدية للتسوية لكن بسبب التدخل الاجنبي استعصى الحل , كما تم تسجيل اتفاق الطوارق مع حكومة مالي في الجزائر بعد وساطة جزائرية قادها وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة شخصيا . كما دعت الجزائر الى الحل السلمي والتوافقي في اليمن و تجنب العنف الذي لا يأتي إلا بالعنف وكان موقف الجزائر هذا صادر عن قناعتها بعد تجربتها المريرة في التسعينات وما تكبدته من خسائر بشرية ومادية اعاقت تطور البلاد .

ثانيا الاستراتيجية الصلبة :

ركزت الجزائر على تقوية الجيش في ظل موجة التغييرات وما نتج عنه من فوضى وانعدام الامن , وكان الغلاف المالي المجهز للاقتناء العسكري للدولة الجزائرية في 2011 يقدربـ 6,8 مليار دولارأمريكي، ثمّ ارتفع ليصل 9,6 مليار دولارسنة 2012 ثم استقرّ بما يقدّر بـ11 مليار دولار سنويا سنة 2013، وهذا ما يؤكّد فرضية إهمام صناع القرار على مستوى الحكومة الجزائرية بالمتغيّر الأمني ، خاصة بعد أحداث عملية تيقنتورين التي استهدفت مجمع الغاز " الحياة " بتيقنتورين من طرف مجموعة إرهابية مطلع سنة 2013، والتي أكدت الخطر والتهديد الأمني التي تشكله الحدود الشرقية و الجنوبية للدولة الجزائرية كما ان التدخل العسكري السريع في حادثة تيقنتورين يبرز البعد الأمني للجزائر في تعاملها مع المتغيرات الجديدة وزاد نشاط المخابرات الجزائرية في هذه الفترة حيث تم اخلاء السفارة الجزائرية في ليبيا من

---

(1). بوحنية قوي، مصدر سابق الذكر

موظفيها قبل الهجوم عليها بساعات فقط مما يـبين البعد المخابراتي في العملية كما قامت الجزائر بنشر جدار صد مكون من 75 الف جنـدي على الحـدود مع ليبيا التي تبلغ حوالي 1000كم و بناء ثكنات عسكرية هناك ,اما الحدود الغربية فقد قامت الجزائر ببناء 28 وحدة لمراقبة و محاربة تهريب المخذرات القادمة من المغرب [1], اضافة الى التضييق على الجماعات المسلحة ورفع حالة التأهب في البلاد والتعامل مع كل الاخطار المحتملة بجدية .

---

(1). بوحنية قوي، مصدر سابق الذكر

الفصـــــل الثـــــالــث :

ابعاد العلاقات الثنائية بعد 2011 والنظريات المفسرة للسياسة الخارجية للبلدين

المبحث الاول : العلاقات الجزائرية السعودية بعد 2011

المطلب الاول : طبيعة العلاقات

ميز هذه المرحلة نوع من الخلاف في العلاقات الثنائية بين البلدين وذلك نتيجة اختلاف المواقف تجاه المتغيرات في الاقليم العربي احدث ازمة بين البلدين مثل الموقف الجزائري المتحفّظ من التدخل العسكري بقيادة السعودية في اليمن، وكذا التعاطي مع الأزمة السورية وزيارة كما أن رفض الجزائر لمنطق التجييش والعسكرة في معالجة القضية السورية وزير خارجية سوريا الى الجزائر وكذلك افادة مبعوثين جزائريين الى سوريا وعلاقات الجزائر مع ايران وكذلك فيما يخص القضية الليبية ,علما أن موقف الرياض كان على نقيض موقف الجزائر من الأزمة الليبية فيعهد الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، وكذلك من القضية الصحراوية حيث تعتبر السعودية ان الصحراء مغربية بل الأكثر من ذلك تدعم المغرب ماديا من خلال الاستثمار في الصحراء الغربية ومعنويا من خلال دعمه داخل الهيئات الدولية , مما أزعج الجزائر التي تدعوا إلى تقرير مصير الشعب الصحراوي أما المشكلة الأبرز بين الجزائر و السعودية هي قضية أسعار البترول حيث تستعمل السعودية النفط كورقة ضغط على كل من روسيا وإيران من اجل المساومة في قضايا سياسية و كذلك من اجل تركيع الدول التي بدأت البحث عن الغاز الصخري مثل أمريكا حيث أن إنتاج الطاقة الصخرية يتطلب تكاليف مضاعفة ، والبترول يعتبر المسيطر على مقدرات الجزائر المالية ، ما أدخلها في أزمة باتت شبيهة بتلك التي عاشتها قبل نحو أكثر من عقدين من الزمن(1)، كذلك الموقف الجزائري من تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية و الاعتراف بالمعارضة السعودية كممثل للشعب السوري, كل هذه الامور جعلت هناك عدم ثقة بين الطرفين وخلافات صامتة رغم انها لم تخرج للعلن الا انها تجسدت في بعض مواقف الطرفين, كما ان السعودية تعتمد في علاقاتها الدولية بالاساس على البعد الاقتصادي وشراء

---

(1). محمد مسلم , **هذه أسباب برودة العلاقات الجزائرية السعودية** , على موقع جريدة الشروق 21:05 ,2015/12/21, على الرابط : http://www.echoroukonline.com/ara/articles/266242.html

المواقف , لكن اصطدمت بالموقف الجـزائري التي تنتهج سياسة خارجية ذات مبـاديء تتميز بعدم التدخل في شؤون الغير واحترام سيادة الدول ,وتفضيل العمل الدبلوماسي على الحلول العسكرية(1) .

المطلب الثاني : دوافع التقارب بين البلدين

رغـم الاخـتلاف في وجهات النظر حول الكثير من القضايا خاصة الـعربية منها , الا ان البلدان يجد ان نفسهما بحاجة إلى بعضهما البعض فالسعودية لها,فقد وجدت الجزائر نفسها شبه معزولة عربيا بعد الأحداث التي جـرت في الوطن العربي ومواقف الـجزائر الـداعمة للأنظمة على حساب الشعوب ، فهي وان كانت تحـتفظ بعلاقات وديـة مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي إلا أن توطيد العلاقة الدبلوماسية مع السعودية،وهي أكبر دول الخليج، يعد ضرورة لا غنى عنها, فالجزائر تحتاج السعودية في ثلاث ملفات رئيسية :

اولا : النفط والاستثمار فالجزائر التي تعتمد ميزانيتها على عائـدات البـترول تعاني أزمــة اقتصادية حـادة نتيـجة تراجع أسعاره , لـذلك وجـب التفكـير في خـفض الإنـتاج حتـى تعـود الأسعار إلى الارتفاع وذلك لا يتم الا بمـوافقة السعودية التي تعد اكبر المنتجين للنفط خاصة ان المملكة السعودية تستطيع مقاومة سقوط اسعار النفط لفترة اطول من الجزائر لأنها تملك احتياطي صرف كبير مقارنة بالجزائر , كما ان الجزائر بحاجة ماسة لاستثمارات السعودية بالجزائر حتى تنوع اقتصادها و توسع ضائقتها المالية(2) .

ثانـيا : ان قـضـية الصحراء الغربية ودعم المغرب , تسعى الجزائر للوقوف دون اعتراف السـعودية بمغربية الصحراء و الاكـتفاء بمـوقف محايد وعدم مساعدة المغرب من خلال الاستثمار في المناطق الصحراوية لأن القضية الصحراوية تكتسي أهمية كبيرة في السياسة الخارجيـة الجـزائرية وكـذلك يعتـبرالمغرب المنـافس والغـريم الاول للجزائر حيث من نيل الجزائر استقلالها دخلت معه في حرب الرمال وخلاف على ترسيم الحدود .

---

(1). نفس المصدر السابق

(2). انور مالك , **التقارب السعودي الجزائري يخدم الامة العربية** 11:32 2016, .16,11على الرابط :
http://www.mapnews.com/2005813/

ثالثا : القضية الليبيـة, تشكل الأوضاع في ليبيا تهديد كبير لأمن الجزائر نظرا لطول الحدود بينهما و انـتشار الأسلحة وحالة الفوضى التي تعرفها البـلاد , وللسـعودية علاقـات جيدة مع بعض الأطراف الفاعلة في النزاع الليبي (1),سواء الأطراف الليبية الداخلية او الدول الفاعلة فـي النزاع الليبي على غرار تركيا والإمارات , و تستطيع السعودية لعب دور يتماشى مـع الرؤية الجزائرية خاصة ان ليبيا لا تشكل أهمية كبيرة للسعودية ,بالإضافة الى قضية الـحج , في المقابل الجانب السعودي يحتاج الجزائر في بعض القضايا منها :

اولا : القضية اليمـينية, رغم ان علاقات الجزائر و السعودية ليست قوية الا انها ترى في الجزائر مصدر ثقـة نظرا لمواقفها الثابتة وكذلك علاقات الجزائر المتوازنة مع الاطراف الفاعلة في النزاع اليمني ,تريد السعودية من الجزائر أن تساهم في حلحلة الأزمة في حال جنحت الأطراف إلى الحـل الـسلمي بصـورة جادة لإنهاء الحرب دون أن يضر ذلك بمكانة السعودية السياسية و مصالحها الإقليمية(2)، فالجزائر طرف مقبول عربيا و إفريقيا لدى أغلب الـدول لانـتهاجها عـدم التدخل في الشأن الداخلي للدول و تبنيها لموقف الحياد في النزاعات وخاصـة الـعربية منـها، و هو ما أعطـى وساطتـها مصداقية إقليمية و دولية، و للدبلوماسية الجزائرية خبرة كبيرة في مجال التفاوض السياسي كحل أزمة الحدود بين العراق وإيران ,و حل أزمة الرهائن الأمريكيين في طهران و اتفاق السلام بين إثيوبيا واريتريا, وكذا الوساطة التـي قادتـها الجزائر تحـت إشراف الأمم المتحدة في دولة مالي و أفضـت إلى اتفاق السلم و المصالحة , اضافة الى العلاقات الجزائرية الايرانية ومما زاد من اهمية هذه العلاقات وزن الجزائرعربيا وافريقيا و كذلك دخول حلفاء ايران سوريا والعراق في ازمات داخلية و تسعى السعودية لاستغلال هذه العلاقة و الاستفادة من الـجزائر للتخفيف مـن حـدة العلاقة و احتواء التوتر المتصاعد بين الرياض و طهران, خاصة بعد الاتفاق النووي الإيراني و نزع القيود الاقتصادية على ايران مما يجعلها اكثر منافسة للسعودية.

---

(1). استجابة سعودية مبدئية لدعوات التوسط لحل الأزمة الليبية, مقال بجريدة العرب , نُشر في 03/06/2016، العدد: 10295، ص4

(2). ادريس ربوح, **ألغام في طريق التقارب السعودي الجزائري**, مركز الخليج العربي , 23-12-2015 على الرابط:

http://alkhaleejonline.net/articles

ثانيا :امنيا تـريد الـسعودية تعاونا فعالا مع الجزائر لأن الوضع الاقليمي المـحيط بالمـملكة يحـتاج معالجة امـنية في ظل انتشار الارهاب والحروب اللا تـماثلية ،خاصة أن الـجزائـر تمتلك جيشا محـترما له خبرات قتالية عالية و قدرات عسكرية هائلة إلى جانب خبرة أمنية كبيرة على مـستوى تأمين الحدود أومكافحة الإرهاب العابر للدول أو المعلومات الأمـنية(1).

ثالثا : حـاجة السعودية لحـليف عربي بإمكانيات الـجزائر وبضرورة وجـود شـريك عربـي موثوق يملك علاقـات إقلـيمية مقـبولة, حيث اصبـحت السعودية معزولة عربيا حيث تشهد منافسة من قطر والامارات في بعض القضايا , كما ان علاقاتها مع مصر متذبذبة, بعد تولي السيسي حكم مصر واضطراب العلاقات مع السعودية حيث ترى المملكة في مصر الحليف الاستراتيجي اصبح لزاماعليها البحث عن حليف عربي موثوق يخلف مصر وله وزن وتأثير يقارب التأثير المصري .

المطلب الثالث : معوقات التقارب بين الطرفين

من اهم المعيقات التي تقف امام تطور العلاقات بين البلدين ما يلي :

ـ إختلاف وجهات النظر بين البلدين حول العديد من القضايا الاقليمية حيث ان الجزائر تعتمد مبدا عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى , عكس السعودية التي تدخلت في اليمن و البحرين

ـ الجزائر تسعى الى احداث توازن في علاقاتها وبالتالي لا تستطيع الانحياز الى طرف ما وهذا ما يقف ضد الرغبة السعودية في ضم الجزائر الى حلفها .

ـ الاختلاف الايديولوجي بين القيادات الحاكمة في البلدين ينعكس على السياسة الخارجية للبلدين,بحيث ان النظام الجزائري شرعيته ثورية اما النظام السعودي شرعيته دينية وكذلك اختلاف مراكز صنع القرار و المراكز البيروقراطية , فالحاكم السعودي يتمتع بحكم ملكي مطلق اما الجزائر فالرئيس لا يتمتع بسلطة كبيرة سواء المراكز الرسمية المتمثلة في المجلس الدستوري و البرلمان او غير الرسمية المتمثلة في تدخل الجيش والمخابرات في الحياة السياسية .

---

(1). نفس المصدر السابق

ـ هناك ايضا بعض العراقيل الاقتصادية ,فالجزائر تعتبر سوق اوربية وبخاصة فرنسا حيث ان استثمارات السعودية في الجزائر لا تتجاوز 300 مليون دولار اي ما يعادل شركة فرنسية واحدة فاللوبي هذا موجود وبقوة وهو مدعوم من أعوانه في الداخل للدفاع عن مصالح فرنسا والغرب، وهو ضد الوجود العربي والاستثمار العربي في الجزائر(1).

ـ تشابه القطاعات الاقتصادية في البلدان العربية وبخاصة السعودية والجزائر حيث قامت هذه الدول ببناء انظمة متنافسة وليست مكملة , فالجزائر والسعودية تعتمدان على النفط كمصدر دخل اول اما الفلاحة فللسعودية اتفاقيات مع دول نهر النيل وهي اقرب لها من الجزائر واقل تكلفة من الاستثمار بالجزائر (2).

المطلب الرابع : مبادرات النهوض بالعلاقات الثنائية بين الجزائر والسعودية

بعد الاختلاف في الرؤى حول القضايا العربية بادرت الجزائر لتفسير مواقفها واذابة الجليد على علاقاتها مع السعودية , ارسل بوتفليقة الطيب بلعيز كمبعوث شخصي له لإيصال رسالة لحكام السعوية تبرر مواقفها والتي راجعة في الأساس إلى موروثها التاريخي منذ الثورة التحريرية، القاضي بعدم التدخل في الشأن الداخلي لغيرها من البلدان. كما يستند موقف الجزائر أيضا، يؤكد رئيس الدولة، إلى دساتيرها التي تحظر على قواتها المسلحة أن تتخطى حدود البلاد، في تبرير رفض الجزائر الانخراط في التحالف العسكري السعودي والمشاركة في حرب اليمن. وان هذا لا يمنع من أنها تقدم مساعدات جد كبيرة في ميادين أخرى و إن الجزائر تجنح دائما لحل المشاكل المطروحة في إطار القنوات الدولية، على غرار هيئة الأمم المتحدة، متابعا بأنها وإن كانت تبدو للبعض خطأ بأنها تختلف في بعض مواقفها مع الدول الشقيقة، فهذا لا يعني على الإطلاق أن هذا الاختلاف المواقف لا يمس العلاقات الثنائية.

---

(1). ادريس ربوخ مصدر سابق

(2).انور مالك , مصدر سابق

زيارة وزيرة خارجية السعودية للجزائر لمطالبة الجزائر بالوقوف معها في حربها على الارهاب و مساعدتها لما تملكه الجزائر من خبرة في هذا المجال(1),إ ضافة الى البحث عن صيغة لوقف تدني أسعار النفط , و شملت هذه الزيارة أيضا تبادل الاراء و وجهات النظر حول القضايا العربية وتقريب وجهات النظر حول القضايا ذات الاختلاف(2).

وكانت زيارة سلال ثاني زيارة لمسئول جزائري سعى من خلالها الى توطيد العلاقات وجلب استثمارات سعودية , حيث قال سلال ان الجزائر تسعى لربط علاقات اقتصادية اقوى مع السعودية وتنويع الاستثمار ,و حث السعودية على لعب دور اكبر في اعادة سوق النفط لمستواه ’وهذا ما جرى في الجزائر مـن خلال الاتفاق الذي توصل اليه وزراء نفط أوبك في الجزائر ، حقق ايجابيات كبيرة، أولها انقاذ المنظمة من الانهيار، وثانيها تجاوز الخلاف الإيراني السعودي الذي كان عقبة في استقرار الإنتاج، الاتفاق نص على تحديد سقف أعلى للإنتاج في حدود 32.4 - 33 مليون برميل يوميا، مما يعني خفض الإنتاج بحدود 750 الف برميل، من المتوقع ان تتحمل الدول الخليجية الثلاث أي السعودية والامارات والكويت الحصة الأكبران لم يكن الحصة كلها, وهذا يعتبر تنازل كبير من طرف السعودية من أجل إثبات رغبتها في إعادة العلاقات الثنائية مع الجزائر وكذلك نتيجة لإقتناع السعودية ان انخفاض اسعار النفط سيضر بمصالحها على المدى البعيد .

---

(1). محمد مسلم ,**الجزائر تشرع في تفكيك الغامها مع السعودية وموريتانيا** ,2016/04/02,على الرابط :
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/279228.html

(2).راشد فهد, **الجبير يتفق مع نظيره الجزائري على تكثيف التعاون لمواجهة الإرهاب والتطرف**, مقال في موقع جريدة الرياض ,على الرابط , http://www.alriyadh.com, 2016 /10/01

المبحث الثالث: المقاربات النظرية المفسر للسياسة الخارجية للبلدين

المطلب الاول : الواقعية

تنطلق المدرسة الواقعية من ان الدولة هي الوحدة الاساسية في التحليل وان دراسة السياسة الخارجية للدول لايمكن ان يكون بمعزل عن المصلحة الوطنية حيث تعتبر محور الارتكاز في السياسة الخارجية للدولة (1), لا ومن أسس الواقعية القوة والمصلحة حيث ان السياسة الدولية هي صراع من اجل القوة بحيث إي دولة تهدف الى الحفاظ او زيادة قوتها, فحسب الواقعيين النظام الدولي عبارة عن غابة لغياب سلطة فوقية تستطيع فرض قوتها وممارسة الإكراه المشروع على الجميع ,إضافة الى غياب الأخلاق و المبادئ في العلاقات الدولية , ويرى مورغانتو ان انتهاج سياسة خارجية ذات اهداف محدودة مثل الحفاظ على البقاء يشكل خطرا كبير على الدولة , لأنه من الصعب على الدولة فصل السياسة الداخلية عن الخارجية في ظل الاعتماد المتبادل, ويجب مراعات موازين القوى في النظام الدولي في وامل الخارجية وبذلك فإن دراسة السلوك الخارجي لدول العالم الثالث يجب ربطها بالعوامل الخارجية اكثرمن البيئة الداخلية ,ومن هنا فإن دراسة السياسة الخارجية سواء للسعودية او الجزائر يجب ان يكون ضمن المتغيرات الدولية لأنهما من دول العالم الثالث والتي تتأثر بالبيئة الدولية , فسقوط الاتحاد السوفيتي الحليف السابق للجزائر وتغير النظام الدولي من الثنائية الى الاحادية اثر على السياسة الخارجية للجزائر فأصبح لزاما على الجزائر التاقلم مع الوضع الدولي الجديد فدفعت ثمن هذا التغير في النظام الدولي لتشهد مظاهرات بداية من 1988 ثم دخلت ازمة امنية داخلية و التي بدورها اثرت على سياستها الخارجي ومن هنا فإن الجزائر تأثرت بالبيئة الدولية ولم تعد السياسة الخارجية الجزائرية بنفس الوتيرة السابقة وتراجعت بعض الاهتمامات الخارجية وعلى راسها القضية الفلسطينية,اما السعودية فرغم توجهاتها الخارجية , ووفق مبدأ القوة يرى مورغانتو ان الدول النامية الاكثر تأثرا بالعلاقاتها مع الولايات المتحدة

---

(1). نايف يوسف حتي ,**النظرية في العلاقات الدولية** , دار الكتاب العربي بيروت, 1985,ص 25

الامريكية الا انها لا تستطيع اتخاذ سياسة خارجية تسيرعكس منحى السياسة الأمريكية فتلك المساحة التي تتمتع بها في التصرف الخارجي لها اتجاه معين تسير وفقه , ولا يمكنها إتخاذ سياسة خارجية ضد القطب المسيطر وحلفاءه , اما فيما يخص الجانب الامني نجد ان التدخل السعودي في الدول المجاورة هو رد فعل لأن الاحداث في هذه الدول تنعكس مباشرة على السعودية وأمنها لأنها ترتبط مع هذه الدول في الكثير من المقومات الاجتماعية وطبيعة الحكم و المصير المشترك ,حيث ان اليمن لديها حدود مع السعودية ولديه روابط تاريخية معها وأي إختلال أمني في اليمن يهدد السعودية , أما البحرين ودول الخليج الاخرى فلها نفس التركيبة السكانية وطبيعة نظام الحكم وأي تهديد لتلك الدول هو تهديد للسعودية خاصة بعد التدخل الإيراني في المنطقة,فالسعودية خرجت من مرحلة التحفظ ودعم اطراف النزاع الى التدخل المباشر وهذا معطى جديد في السياسة الخارجية السعودية , بحيث كانت تكتفي بدعم احد الأطراف واعتماد حرب الوكالة و هذا التغير في التعامل مع القضايا إن نجح قد يفتح الباب لتدخلات عسكرية مباشر أخرى مستقبلا اما الجزائر فإن التدخل العسكري في حادثة تيقنتورين يدل على التعامل الواقعي مع الاحداث خاصة وان النفط هو عصب الحياة و المجال الحيوي للجزائر مما يعني أنه إستهداف لوجود الدولة الجزائرية ,كما أن تشكيل جدار صد مكون من 75 الف جندي على حدود ليبيا (1),يبرز البعد الأمني في السياسة الخارجية الجزائرية تجاه الازمات الدولية ,هذا يبرز ان التدخل العسكري غير مستبعد في معالجة القضايا ذات تأثير مباشر على الجزائر مستقبلا .

ترى الواقعية الجديدة ان الكلاسكيين اهتموا فقط بالجانب الأمني والسياسة و عدم دراسة الظواهر الإقتصادية الدولية , وركز وولتز على المظاهر الإقتصادية الدولية والتي في القرارالخارجي للوحدات الدولية (2),وإعتبر ان الصراع السياسي للهيمنة هو الذي يحكم العلاقات الدولية الإقتصادية ويحدد ديناميكيتها بشكل كبير ,ويرى الواقعيون الجدد ان الليبيراليين والمدرسة الاقتصادية فشلتا في تحليل السياسة وإستيعاب العلاقات الاقتصادية

---

(1). دالع وهيبة , مصدر سابق ص 12

(2).محمد انور فرج , **النظرية الواقعية,** مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية, السليمانية 2007 ,ص27

عندما تناولتهما بمعزل عن العلاقات الدولية , و تؤثر الظواهر الإقتصادية بشكر كبيرعلى السياسة الخارجية لـلدول وخاصـة دول العـالم الـثالث , وقـد تأثـرت الـجزائر والـسعودية بالمتغيرات الإقتصادية خاصة بعد تدني أسعار الـنفط وبـما ان البلدين يعتمدان عـلى النـفط بشـكل كبير مع إرتفـاع ميزانية الـجيش بسبب التهديدات الامنـية الـجديدة , كـما ان البلـدين استـقلتا الطـفرة المـالية السـابقة من أجل شـراء السلم الاجتماعي , فالـجزائر تعـتمد على 97% علـى مداخـيل النفط , اما السعودية ,فتعتمد في سيـاستها الداخلـية بـشكل كـبيرعـلى مقايـضة المـواقف الـسياسية لبـعض الـدول بالمـساعدات المالية ومن بين هذه الدول مصر والمـغرب والاردن والـسودان ولبـنان, وظـهر هـذا الـبعد الإقتـصادي للسـياسة الخـارجية السعودية بشكل كبير في الحرب على اليمن ,ووفق هذا المنحى فإنه لا يمكن دراسة السياسة الخارجية منعزلة لأي دولة يـجب علـينا التوقف عند مستوى التحليل نقصد به دراسة النظام الدولي المتحكم في مختلف التفاعلات الدولية وتعـتبرالواقـعية الجـديدة ان الـدين والاقتصاد يحتلون المركز الثاني في التحليل ,كما ان الدول الضعيفة لا يمكنها ان تبني سياسة خارجية مستقلة وتكتفي إما بأن ـتتبع سياسة خارجية تابـعة اوسياسة خارجية حذرة تتميز بنوع من التوازن.

المطلب الثاني : المقاربة البنائية

ظهر الاتجاه البنائي بعد فشل النظريات الكلاسيكية بنهاية الحرب الباردة سلميا و تحول العالم من الثنائية الى الاحادية القطبية , حيث تعتبر جسر ربط بين النظريات التفسيرية والتكونية و تركز البنائية على عـوامل الثقافة والقيم و الهوية في تحليلها للعلاقات الدولية وهي لا تختلف على المدارس الاخرى على مدى اهمية القوة في السياسة العالمية , وانما هي تركز على الاجابة على الاسئلة التالية : هل يمكن تفـــسير انماط القوة و اشكـــال استمرارها فقط بالاعتماد على الاعتبارات المـــادية ؟ ام يتـحقق ذلك بـإدراج الجوانب الاجتماعية والثقافية ايضا؟(1)

---

(1). عزيز نوري,**الوضع الامني في منطقة المتوسط ,دراسة الرؤى المتضاربة بين ضفتي المتوسط من منظور بنائي**,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر علوم سياسية , جامعة باتنة 2012/2011 ص 16

البنائي لا يستبعد متغير القوة، إلا أن البنائية ترتكز بالأساس على كيفية نشـــوء الأفكار و الهويات، والكيفية التي تتفاعل بها مع بعضها البعض، لتشكل الطريقة التي تنظر بها الدول لمختلف المواقف ، وتستجيب لها تبعا لذلك , كما ان الفترة الحالية شهدت بروز بعض القضايا الجديدة مثل بروز قضايا الأقليات، والإرهاب والتنظيمات الإرهابية، أو ما يعرف بالفاعل الخفي، وتركيزه على قوة الخطاب الموجه إلى المجتمع المدني سواء الوطني أو الدولي، واللعب على مستوى النعرات الذاتية والانتماءات الثقافية للأفراد، بالإضافة إلى تزايد التركيز على الشعور بالهويات, ومن هذا المنطلق يمكننا الحديث عن البنائية التي تدخل ضمن هذا الاطار الذي يبحث في البناء الاجتماعي وكيفية بناء التفاعلات التي تصنع وتؤثر في السياسة الدولية,واذا اسقطنا هذاعلى السياسة الخارجية للجزائر والسعودية فإننا نلاحظ الجانب البنائي في السياسة الخارجية للبلدين ظاهر وبقوة , بحيث ان الجزائر تسعى دائما الى دعم الشعوب المستعمرة وتنادي بحق الشعوب في تقرير مصيرها و قناعة الجزائر هذه راسخة من الفكر الثوري الموروث عن الثورة التحريرية و يجب عليها دعم الشعوب المضطهدة لأنها عانت من نفس ظروف الإحتلال (1), وأن شرعية النظام في الجزائر هي شرعية ثورية , حيث انه من شروط الترشح للإنتخابات الرئاسية اذا كان المترشح مولودا قبل 1942 عليه إثبات انه كان مجاهدا حسب دستور 1996(2), وترى الجزائر انه يجب قيادة الدول العربية , والمغاربية ودعم تقرير الشعوب المستضعفة مثل الشعبين الفلسطيني و الصحراوي و انه يجب احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها وهذا ما تجلى من خلال رفض تصنيف حزب الله كمنظمة ارهابية و اعتبرت الامر شأن لبناني داخلي, وفي قضية اليمن رفضت التدخل في شؤون اليمن واحترام سيادته , اما السعودية فتحاول ان تعطي دور للبعد الديني في علاقاتها الخارجية من خلال البحث عن شركاء من نفس الدين او الطائفة وهذا ما تجلى في الحلف الاسلامي والذي جاء خصيصا لمواجهة تمدد ايران التي تعتبر مهد الطائفة الشيعية , كما انها جعلت من الحج كوسيلة

---

(1)نفس المرجع السابق

(2).دستورالجزائر 1996, المادة 163

ضغط على بعض الدول الإسلامية ,اما من الجانب السياسي فتحاول حماية الانظمة الملكية من خلال ضم كل من الاردن والمغرب الى مجلس التعاون الخليجي , فالجزائر والسعودية يختلفان إيديولوجيا فنظام السعودية يرى أن شرعيته وراثية و تحمل الطابع الديني (خادم الحرمين),أما الجزائرفالنظام يكسب شرعيته من التاريخ الثوري,ويعتبر البعد الإيديولوجي محددا في السياسة الخارجية للبلدين , وهذا ما انعكس على موقف الجزائر الرافض للتدخل في الدول الاخرى ودعم تقرير الشعوب في تقرير مصيرها على راسها الصحراء الغربية ونبذ الاحتلال في وفلسطين , اما السعودية اختارت تشكيل حلف يحمل طابع اسلامي سني وهذا ما يبرز اهمية الدين في السياسة الخارجية السعودية .

المبحث الثالث : نظرية التبعية

تعتبر التبعية امتداد للفكر الماركسي ظهرت في امريكا اللاتينية,والتبعية هي علاقة استغلال و علاقة غير متكافئة بين دولتين أو أكثر,و هي عبارة عن نظام سياسي و اقتصادي تخضع بموجبه إحدى الدول لدولة أخرى , وهذا ما يحرم الدولة التابعة من ممارسة كافة مظاهر سيادتها في داخل إقليمها و في المجتمع الدولي ,وهناك انواع من التبعية منها :

1/التبعية الإقتصادية تركزعلى العوامل الاقتصادية في تفسيرسلوك الدول ,حيث ترى ان الإقتصاد هو القوة المحددة لسياسة الدول وان الدولة تتأثر بناءا على موقعها في النظام الاقتصادي العالمي,ورغم تركيز أصحابها على الجانب الإقتصادي الا انهم لم يعزلوها عن السياق الإجتماعي والسياسي (1), على أساس الصلة بين هذه الأبعاد حيث ان هناك علاقة سيطرة وإستغلال من دول العالم المتقدم على دول العالم الثالثمن خلال استيراد المواد الخام باسعار زهيدة و تصنيعها وبيعها بأضعاف أثمانها وفرض شروط لنقل التكنولوجيا والخبرة الى دول العالم الثالث(2) , وتعتبر الجزائر من دول العالم الثالث بحيث تعتمد على الإستيراد ومن بين مظاهر التبعية العقود الإقتصادية طويلة المدى مع فرنسا لقد أعادت الآلة الاقتصادية الفرنسية انتشارها في الجزائرلتسيطرعلى معظم قطاعات النشاط،وتفوز بحصة

---

(1). علي الدين هلال, نيفين مسعد ,**النظم العربية قضايا الاستمرار والتغير** ,ص 23

(2).عواطف عبد الرحمن ,**قضايا التبعية الاعلامية و الثقافية في العالم الثالث** ,القاهرة , دار الفكر العربي , 1997ص 41

الأسد من الاستثمارات والصفقات العمومية من قطاع المياه إلى الرياضة مرورا بالسيارات والكهرباء والبناء والنقل بمختلف وسائله، في حين أن الجزائرلا تعد فوائدها من هذه العلاقة على رؤوس الأصابع, وهناك ضغط تمارسه فرنسا لإبقاء السوق الجزائرية حكرا لها , اما سياسيا فالدساتير الجزائرية شبيهة بالفرنسية كثيرا الا في بعض المواد تختلف كون ان الجزائر تضع الدين الاسلامي من مصادر التشريع ,وكذلك الرئيس الجزائري يجب ان ينال رضى الخارج خاصة فرنسا قبل رضى الداخل, اما ثقافيا فاللغة الفرنسية تعد لغة رسمية رغم تراجعها عالميا كما ان هناك بعض الشركات الجزائرية مثل الاتصالات و شركة سونلغاز تصدر فواتيرها وتعاملاتها باللغة الفرنسية وليست العربية,كما ان النظام التعليمي يشابه كثيرا النظام الفرنسي .

السعودية لها علاقات اقتصادية ومربوطة بإتفاقيات طويلة الأمد مع الولايات المتحدة الامريكية بحيث انها في البداية تعاملت معها بمبدا الحماية مقابل النفط, وبلغ عدد الشركات الأمريكية التي تأسست في المملكة خلال السبعينيات الهجرية ما يزيد على 200 شركة كما برزت شركات عاملة في البلاد مثل: شركة ستاندرد أويل النفطية التي انضمت فيما بعد لنظيراتها شركات موبيل وأكسون و تكساسكو لتشكيل شركة الزيت العربية الأمريكية و شركة أرامكو , كما ان ملايين الدولارات السعودية في البنوك الامريكية للمساهمة في رفع الاقتصاد الامريكي , اما سياسيا امريكا دائما تقدم النصائح للسعودية كما ان امريكا دائما تسعى لدعم اي ملك تراه يخدم مصالحها اما فيما يخص الجانب الامني فإن الولايات المتحدة تقوم بتسليح الجيش السعودي والإشراف عليه وتدريبه والتحكم فيه, لذلك في تفسير السياسة الخارجية للبلدين لا يمكن تغييب التبعية طالما أن هناك انظمة تكتسب شرعية خارجية ولم تأتي من إرادة شعبية .(1).

---

(1). نفس المرجع السابق ,ص 47

خاتمة:

تتميزت العلاقات السعودية الجزائرية عبرالتاريخ بالتذبذب وعدم الثبات, فقد عرفت عدة مطبات وتدخل فيها عدة اعتبارات بحكم ان البلدين من العالم الثالث فإن للعوامل الشخصية للقائد دور كبير في العلاقة بين البلدين وقد تميزت بين سوء العلاقات زمن بن بلة الى تحسن في العلاقات في زمن بومدين والملك فيصل ,وربما كانت افضل فترة او العصر الذهبي للعلاقات بين البلدين كانت زمن الملك فيصل و الرئيس بومدين اين كان هناك توافق عربي وكانت القضية الفلسطينية هي نقطة الإجماع بين البلدان العربية كما شهدت تلك الفترة بروز النزعة القومية, وتعددت أبعاد العلاقات بين البلدين سياسية وثقافية وتعتبر اتفاقية كامب ديفيد واحتلال العراق للكويت من أهم أسباب برودة العلاقات الثنائية , حيث ان الجزائر كانت تدعم صدام في حربه على الكويت , اما اتفاقية كامب ديفيد فقد قسمت العالم العربي الى محورين احدهما معتدل يضم دول الخليج ومصر و الأردن والمغرب وتونس, ومحور مقاومة او معارض يضم بقية الدول العربية ومنذ تلك الفترة حدث تحول في العلاقات لتصبح عادية في زمن بقية الحكام ,رغم ان للبلدين وزن كبير و نقاط تقاطع كثيرة الا ان تلك النقاط لم يتم استقلالها لإيجاد ارضية لبناء علاقات ثنائية مميزة فالعلاقات الثنائية ورغم انها لاترتقي الى العداوة ولا الى الحلف فقد تميزت السياسة الخارجية للبلدين بالصمت و الهدوء , وتغليب العمل الدبلوماسي ومعالجة الخلافات في سرية تامة , كما ان هناك عوامل اخرى تتحكم في العلاقات العربية العربية خاصة في الجانب الاقتصادي منها وهي التبعية العربية للغرب فالجزائر لها تبعية اقتصادية كبيرة لفرنسا و هناك تيار يحاول إبعاد الجزائر عن اي تقارب عربي ,كما ان الاختلاف الإيديولوجي بين قيادة البلدين له تأثيركبيرعلى العلاقات الثنائية بحيث انعكس هذا الاختلاف على الرؤى للأحداث الحاصلة في الإقليم العربي وبالتالي على العلاقات الثنائية حيث عقيدة الجزائر لا تسمح لها بالتدخل خارج إقليمها عسكريا لكن السعودية طلبت من الجزائر ان تتحالف معها ضد الحوثيين في اليمن فرفضت الجزائر ذلك مما احدث خللا في العلاقات الثنائية , والسعودية تعتمد في سياستها الخارجية على الجانب الاقتصادي بدرجة كبيرة حيث تقوم بمقايضة الدول الاخرى على الموقف السياسية مقابل مساعدات او استثمارات , وهذه السياسة ترفضها

الجزائر ,ان الظروف الحالية التي خلفتها هذه المتغيرات الإقليمية تفرض على الدول العربية العمل معا كوحدة واحدة من اجل تخطي هذه المرحلة الصعبة وبناء مشروع قومي عربي خاصة في ظل ما تملكه من امكانيات مادية وبشرية , وفي ظل تراجع القوى التقليدية العربية اي بعد سقوط العراق ودخول سوريا في حرب أهلية والأحداث والتغيرات التي جرت في مصر لم تبقى هناك الا الجزائر والسعودية قادرتان على قيادة القاطرة العربية , فالاولى تحظى بثقة الدول ذات الانظمة الملكية والثانية لها علاقات مميزة مع بقية الدول العربية و بإمكان استغلال هذا الاختلاف في بناء مشروع عربي موحد و يجب التنازل عن بعض المواقف ,لأن هذه التغيرات التي حدثت في المنطقة العربية ستترك أثارا وخيمة على الدول العربية لسنوات و ستكون لها هزات ارتدادية ولن تتوقف عند هذا الحد كما أن الاعتماد على الطاقة و بناء علاقات دولية على اتفاقيات في مجال الطاقة قد تتراجع نظرا لانتشار الطاقة الشمسية و استخراج الغاز الصخري و تحقيق بعض الدول الاكتفاء الذاتي من الإنتاج مثل أمريكا وكندا ,كما أن العالم أصبح ينادي بضرورة الحفاظ على البيئة وبالتالي اختراع سيارات و ألآت صديقة للبيئة بما ينبأ بفقدان النفط لتأثيره في العلاقات الدولية , لذلك توجب على البلدين الاهتمام بمجالات أخرى ذات تأثير في العلاقات الدولية من أجل فرض نفسيهما كفواعل دولية أو الحفاظ على القدرة التأثير ,خاصة في ظل ظهور فواعل إقليمية جديدة تنافس الدول الكبرى على المنطقة العربية في ظل عدم تفاهم عربي ومشروع موحد , على شاكلة الاتحاد الاوربي لأن ما تمتلكه الدول العربية من إمكانيات ومقومات قومية يجعلها قوة ذات تأثير في المشهد الدولي , كما ان ما يعاب على الدول العربية هوعدم إستغلال النظام الدولي لخدمة المصلحة العربية فقبد اصبحت الدول العربية تتأثر بالنظام الدولي وأصبحت كل دولة عربية تخدم مصالح واجندات الدول الكبرى وصارت العلاقات العربية العربية تتاثر بالخلافات بين الدول الكبرى .

قائمة المراجع :

1/ الوثائق الرسمية :

- دستور الجزائر 1996

2/الكتب :

1. احمد قوراية, **عبد العزيز بين الموهبة والقيادة** , الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية 2005

2. رمزي الميناوي , **الربيع العربي بين الثورة والفوضى** ,القاهرة, دار العربي2011

3. خرف الله طاهر , **النخب الحاكمة في الجزائر**, ط1, الجزائر , دار هومة 2007

4. يسرى مهدي صالح, **السياسة الخارجية السعودية** , ط2 , القاهرة 2012/2011

5. محمد بن حيثان,**النخب السعودية دراسة في التحولات والاخفاقات** ,ط1 بيروت,2004

6. محمد بلال كشك, **السعوديون والحل الاسلامي** ,ط1, القاهرة , المطبعة الفنية ,2006

7. محمد عتريس, **معجم بلدان العالم** ,ط1, القاهرة, الدار الثقافية للنشر ,2002

8.محمد سليم السيد , **تحليل السياسة الخارجية** , ط2 , القاهرة ,مكتبة النهضة 1998

9. يحي زايد عبد الله مصباح **, السياسة الخارجية** , ط2, دار تالة, طرابلس , 1999

10. يحي ابو زكرياء ,**الجزائر من بن بلة الى بوتفليقة** , دار هومة ,الجزائر ط1

11. نايف يوسف حتي ,**النظرية في العلاقات الدولية** , دار الكتاب العربي بيروت 1985

12. محمد انور فرج , **النظرية الواقعية**,مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية السليمانية 2007

المذكرات و المجلات والجرائد :

1المذكرات

1. بودح سارة ,**الاستراتيجية الجزائرية في الانفاق على التسلح في ظل التهديدات الامنية الجديدة,2014/2010**, مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية , جامعة ورقلة 2015/2014
2. دالع وهيبة **,دور العوامل الخارجية في السياسة الخارجية الجزائرية** , بحث مقدم لنيل شهادة الماستر تخصص علاقات دولية , جامعة الجزائر 2008/2007
3. فهد بن عتيق بن علي **,العلاقات الجزائرية السعودية خلال الفترة 1962-2005**,بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه تخصص التاريخ والحضارة , , جامعة ا القرى , السعودية 2010
4. عديلة محمد الطاهر, **اهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية 2004/1999**, مذكرة لنيل شهادة الماجيسرت, فرع العلوم والعولمة ,جامعة قسنطينة 2005
5. عطاالله عبد الغني ,**السياسة الإيرانية تجاه الثورات العربية 2013/2011** , مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية , جامعة الاقصى 2015
6. عزيز نوري,**الوضع الامني في منطقة المتوسط ,دراسة الرؤى المتضاربة بين ضفتي المتوسط من منظور بنائي**,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر علوم سياسية , جامعة باتنة 2012/2011
7. سماح عبد الصبور، **القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان منذ 2005**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2013

المجلات والجرائد:

1.إخلاص بخيت الجعافرة , **موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية** ,المجلة الاردنية للتاريخ والآثار 2013

2. محمد سرور , **إقتصاد الجزائر** , مجلة السنة عدد 14, مارس 2015

3.ارون زيلين , , **داعش اغنى تنظيم ارهابي** جريدة العرب عدد9635, 2014/8/1

4.هارون يحي ,**ثمن الحروب في الشرق الاوسط**, جريدة الوطن تاريخ 2016/2/10 عدد1804

5. استيبان دوبوي ,ترجمة علاء ابو زينة,**كيف تعيد الحرب رسم الخريطة الديمقرافية في سورية** , جريدة الغد,2016/02/21

6. عبد الرحمن الراشد, **اثر الربيع العربي على دول الجوار** , جريدة الشرق الاوسط ,02015/01/29, العدد 13211

المواقع الالكترونية :

1. ادريس ربوح, **ألغام في طريق التقارب السعودي الجزائري**, مركز الخليج العربي 23-12-2015, على الرابط : http://alkhaleejonline.net/articles
2. خالد بودبية , **الجزائر الاولى افريقيا في استيراد الاسلحة** :2015/ 04 / 10 19:53 على الرابط : http://www.elkhabar.com
3. بوحنية قوي ,**استراتيجية الجزائر تجاه التطورات الامنية في الساحل الافريقي**, على الرابط : http://studies.aljazeera.net
4. عبد الكريم الزياني, **دول الربيع العربي.. دعوة ملحة للحوار**, 28 أكتوبر 2013 16:39, على الرابط http://www.alarabiya.net/ar/politics
5. مركز الجزيرة للدراسات , 2015/30/3, 20:32 , على الرابط التالي : http://studies.aljazeera.net

6.محمد مسلم , **هذه أسباب "برودة" العلاقات الجزائرية السعودية**,2015/12/21, على الرابط : http://www.echoroukonline.com/ara/articles/266242.html

7عثمان لحياني, **عبد المالك سلال موفداً إلى السعودية**,2016/11/11, 11:37, على الرابط :www.alaraby.co.uk/politics

8. محمد مسلم , **الجزائر تشرع في تفكيك الغامها مع السعودية وموريتانـــــيا** 16:33 .

,2016/04/02,على الرابط :

http://www.echoroukonline.com/ara/articles/279228.html

9.اسماعيل ضيف , **مشاريع جزائرية سعودية لـــتجاوز فتنة البتـرول**, 2015/05/18, 17:22على الرابط:http://www.akhbarelyoum.dz/ar/200241/143321

الفهرس :

مقدمة : 3

الفصل الاول :نبذة عن العلاقات الجزائرية السعودية ومحددات السياسة الخارجية لكل منهما 12

المبحث الاول : نشأة العلاقات الجزائرية السعودية 13

المطلب الاول العلاقات الجزائرية السعودية: قبل 1962.....13

المطلب الثاني : العلاقات الجزائرية السعودية بعد 1962 15

المبحث الثاني : محددات السياسة الخارجية للبلدين.....17

المطلب الاول : المحددات الداخلية.....17

المطلب الثاني : محددات خارجية.....24

المبحث الثالث: دور العوامل الشخصية في السياسة الخارجية للبلدين 29

المطلب الاول :دور العوامل الشخصية في السياسة الخارجية السعودية.....29

المطلب الثاني : دور العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية.....33

المطلب الثالث : دور العوامل الشخصية في علاقات البلدين.....35

الفصل الثاني: اهم المتغيرات الاقليمية بعد 2011 وتأثيرها على الجزائر والسعودية.....39

المبحث الاول : أهم المتغيرات الاقليمية بعد 2011.....40

المطلب الاول : المتغيرات السياسية.....40

المطلب الثاني: المتغيرات الامنية 42

المطلب الثالث : المتغيرات الاقتصادية 44

المطلب الرابع : المتغيرات الاجتماعية والثقافية 46

المبحث الثاني : أثر المتغيرات الاقليمية الجديدة على الجزائر والسعودية.....49

المطلب الاول :اثر المتغيرات الاقليمية الجديدة على السعودية.....49

المطلب الثاني : اثر المتغيرات الاقليمية الجديدة على الجزائر 50

المبحث الثالث : تعامل البلدين مع المتغيرات الإقليمية الجديدة 52

المطلب الأول : تعامل السعودية مع المتغيرات الجديدة 52

المطلب الثاني : تعامل الجزائر مع المتغيرات الجديدة 54

الفصل الثالث : ابعاد العلاقات الثنائية بعد 2011 والنظريات المفسرة لها.....60

المبحث الاول : العلاقات الجزائرية السعودية بعد 2011.....61

المطلب الاول :طبيعة العلاقات 61

المطلب الثاني : دوافع التقارب بين البلدين 63

المطلب الثالث : معوقات التقارب بين البلدين 64

المطلب الرابع: مبادرات النهوض بالعلاقات الثنائية 66

المبحث الثالث: المقاربات النظرية المفسر للسياسة الخارجية للبلدين 67

المطلب الاول : الواقعية.....67

المطلب الثاني : البنائية 69

المطلب الثالث : التبعية 71

الخاتمة: 73

الفهرس : 80